



العوون

عمل مؤسسي نوعي
مستدام الاثر

الإفتتاحية

عبدالله عبدالقادر بن عثمان - رئيس التحرير



رئيس التحرير
عبدالله عبدالقادر بن عثمان
مدير التحرير
إيناس حميد المليكي
الإشراف العام
راضي منصور

هيئة التحرير
أ.د/ داؤد الحدابي
د/ جاسم سلطان
د/ رفعت باصريح
د/ أحمد الأسود
د/ إلياس الشيباني
أ/ زايد حميد المليكي

تصميم



ZOOM GRAPHICS

Mukalla - Yemen 00967734133834

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد
التجديد والابتكار ركيزتان لإيجاد بيئة شيقة للعمل التنموي المستدام .. هنا عام أفل .. وهنا عام جديد ، جديد
بمفهومه التنموي لدينا في مؤسسة العون للتنمية حيث تسكن كل إجراءاتها في الخطة الاستراتيجية الجديدة
بمناظيرها المحددة وأهدافها والمؤشرات المحققة لها .
إن التوجه الدولي في إحداث تنمية مستدامة في الدول النامية بدأ جليا من خلال اعتماد قادة العالم في سبتمبر
الماضي لعام ٢٠١٥ م
في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ ، يبدأ رسميا نفاذ أهداف التنمية لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ المستدامة الـ
١٧ ، في قمة أممية تاريخية. وستعمل المؤسسة خلال هذه الاستراتيجية — واضحة نصب أعينها هذه الأهداف
الجديدة التي تنطبق عالميا على الجميع — على تسخير كل الإمكانيات الممكنة في هذا الإطار بأفضل المعايير الدولية
لتقديم نموذج متفرد للعمل التنموي المستدام .
لهذا تسعى مؤسسة العون للتنمية إلى توسيع دائرة الشراكة الاستراتيجية بجميع أنواعها مع جميع الجهات ذات
العلاقة بهدف الوصول للتكامل في مجال العمل المؤسسي المتميز في سبيل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة
المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة .
ومن خلال هذا العدد نستعرض مدى توافق أهداف العون الاستراتيجية مع أهداف التنمية المستدامة للأمم
المتحدة ومؤشرات قياس تحقيقها بناء على خطة خمسية قائمة على الدراسات والتقييم وقياس الأثر وتسخير كل
الإمكانيات المتاحة في ذلك .

أهداف التنمية المستدامة



لكل شي روح والروح أغلى ما فيه .. في هذا
العدد نتناول العمل التنموي بروحه العاليه و
سمو مقصده ونبل أهدافه . يصحبنا فيها ثله
من الكتاب والمفكرين في العالم العربي
والإسلامي

المراسلات

جميع المراسلات ترسل بأسم مدير التحرير
الجمهورية اليمنية - حضرموت - المكلا
00967774444047
009675317868
tamkeen@alawn.org

www.tamkeenmag.com



مجلة تمكين

متخصصة في التنمية والتمكين المجتمعي
تصدر عن مؤسسة العون للتنمية



6 - الوعي الحضاري

د/ جاسم سلطان

12 - التعليم الجيد

د/ حمد بن عبدالله اللحيان

16 - الصحة الشاملة

هيئة التحرير

18 - الحلم 2

حنان باحميد

20 - التشبيك

م/ هادي باجبر

24 - الخطوط الكبرى

هيئة التحرير

28 - الجودة شهادة

بروفسور / د/ عبدالملك الحدابي

31 - قوة الابداع والابتكار

نور الدين الطياري

32 - ملف العدد

هيئة التحرير

45 - تمكين الشباب

زايد المليكي

47 - لاتعطني سمكة

هيئة التحرير

50 - تمكين المرأة

د/ نهلة عبدالله الحربي

54 - ملخص كتاب

د/ جاسم سلطان

56 - صناعة النهضة

وليد شلبي



6



18



12



45



24



50

الوعي الحضاري الانساني

لقد قلنا إن الوعي الحضاري هووعي يكفي لإطلاق الفاعلية الحضارية في مجتمع ما، هووعي بالذات ووعي بالآخر المنافس، ووعي بمتطلبات التقدم في طريق الفوز بأقل التكاليف وفي أقصر وقت. إنه باختصار قدرة على اتخاذ القرار المناسب في إطار التدافع الإنساني، قرار يسمح بتحقيق الفوز بالنقاط بدل الضربة القاضية.

هذا المعنى يصبح أمامنا رؤية للمضمون تتكون من معرفة الذات. والذات تتشكل من صورة عن الذات الحضارية "والمتكونة عبر التاريخ". وصورة لأسباب التخلف وبنيته وجذوره، وصورة عن المستقبل المنشود، وصورة عن الطريق للعبور له، وصورة عن الواقع المحيط بالتدافع في صورة السياسة المحلية والدولية، وصورة للاقتصاد ودوره في صناعة الأمم، وصورة للدين كرافعة للتقدم أو ككايح للتقدم، ثم صورة عن أفضل الممارسات الإدارية لهذا الواقع وأدوات التعامل معه. بهذا تتكون قاعدة سوية أولية للتعامل مع الواقع وإدارته في اتجاه صناعة الحضارة، وعلى هذه الأسس يتكون المضمون.





د/ جاسم سلطان

الشرائع الثلاث

عندما ننظر للواقع، سنجد أنه مكون من شرائع ثلاث متفاوتة الحجم والدور، فأمامنا شريعة الساسة وأهل الفكر وهي شريعة تصنع القرار والفكر. وأمامنا شريعة بسيطة في غاية الأهمية، وهي شريعة الفنانين والأدباء والمسرحيين والسينمائيين والوعاظ. والشريعة الثالثة هي عموم الجمهور. فشريعة تصنع القرار وتصنع الفكرة، وشريعة تبسطها وتنقلها للقاعدة العريضة، وشريعة تستقبل هذه القرارات والأفكار وتتفاعل معها. وصناعة التقدم نحو الحضارة تحتاج لتفاعل الشرائع الثلاث، فالجاسوس في هذه الشرائع هو الشريعة الأولى وإنها النخب، والطابعة هي الجمهور الذي يتفاعل مع ما تكتبه الطابعة، والوسيط بينهما هي الشريعة الثانية التي تقوم بوصل حلقة النخب بالجمهور، وهي التي تحول الفكرة المستعيلة لحديث في المقهى والشارع وتوصله للبيت والمدرسة.

إطلاق الفاعلية

إن الوعي الحضاري هو وعي يكفي لإطلاق الفاعلية الحضارية في مجتمع ما، هو وعي بالذات ووعي بالآخر المنافس، ووعي بمتطلبات التقدم في طريق الفوز بأقل التكاليف وفي أقصر وقت. إنه باختصار قدرة على اتخاذ القرار المناسب في إطار التدافع الإنساني، قرار يسمح بتحقيق الفوز بالنقاط بدل الضربة القاضية. والآن، كيف يمكن أن نبدأ من نقطة لا نحتاج فيها لقرار علوي بالفعل، نقطة يمكن أن تنطلق من إمكاناتنا كمجتمعات، وماذا تحتاج المجتمعات لإطلاق إمكاناتها؟ يشير حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن الكتلة النوعية البشرية لا تزيد عن ١٪ لحدوث التحولات الكبرى فيها: "إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة" (متفق عليه). وفي مشروع الوعي الحضاري نحتاج أن نصل لهذه الكتلة البشرية النوعية، وتحميلها بمشروع الوعي الحضاري وعيًا يطلق طاقات هذه الكتلة البشرية لتعمل على تكوين مؤسسات الانطلاق وتملاً الفراغات،

فمنها تتغذى شريحة المفكرين والنخبة السياسية، ومنها تولد شبكة الفنانين والأدباء والكتاب والمسرحيين والوعاظ، ومنها تبدأ معالجة الملفات الكبرى، جيل جديد قادر على أن يغذي مفاصل الفعل، ويصل الفكرة بالجمهور، وبالتالي يمكن الطابعة من الاستجابة لما يكتب على الكمبيوتر. فالتحول من نداء الموتى، أو طلب المعجزة، أو مناداة الثالث الغائب لتحديد محتوى الوعي الحضاري المطلوب، وتحديد آليات نقل الوعي ومؤشرات قياس التأثير، وتحديد الزمن اللازم لإنجاز مشروع "نقطة التحول"، سيكون نقطة تحول كبرى. كل ذلك من الممكنات في ظل التطورات التقنية المعاصرة، ولو تضافرت الجهود للقيام بهذا الأمر، لأمكننا أن نعتبر الحاجزين النظرية والتطبيق. وهذه هي النقطة الأولى في حركة المشروع التي يمكن أن تجعل أحلام الأمة بالتمكين والشهود الحضاري ممكنة.

إن التحرك لإيجاد نقطة انطلاق حقيقية لمشروع الوعي الحضاري، يكتسب أهمية قصوى اليوم للخروج من دائرة الشلل التحليلي والانطلاق لفضاء الممكنات العملية. مفاهيم ضرورية لمن يتلقى المشروع (فسيلة وتمررة وثوب تلك هي القصة). عندما نقول إن طريق التراكم يظل مفتوحاً لو أغلق طريق الاحتشاد، وإن طريق التراكم في المنطقة العربية، هو الطريق المتاح اليوم بالنسبة للقوى الفاعلة في المجتمع، لمختلف الأعمار السنية، ولمختلف أنواع الطاقات... فنحن -ببساطة- ندعو لتحرير ممكنات الفرد وإعادة تدويره لدائرة الفعل. ونعتقد أن طريق التراكم سيتقاطع معه يوماً ليس ببعيد طريق الاحتشاد. فكلما زادت الخبرة في المجتمع كلما كان نهر الحياة من الأفكار والعلاقات والمشاريع أشد فاعلية. ولا يبعد كثيراً أن يلتقط الخيط من بيده القرار، ليحول أحلام أمته لوقائع. ولتفعيل طريق التراكم، يلزم استحضار مفهوم المساهمة، والمساهمة تعتمد في ما يقع تحت دائرة فعل الإنسان الفرد أو المؤسسة وممكناتها. وحينها يسأل الإنسان عن الجدوى. ماذا يعني التقاط ورقة من الطريق في ظل وضع يسمح بإلقاء أكوام من

القمامة كل يوم في الطرقات. هنا يُسحق الفرد أمام المشهد الكبير الضاغط، ويدخل مرحلة اللامبالاة. فليفعل كما يفعل غيره "وحشرمع الناس عيد" كما هو المثل الدارج. لكن ماذا يضيف لنا الإسلام من معاني لعلاج هذه الحالة المستشرية؟ إنه يقدم لنا "فسيلة وتمررة وثوب"... لست أمزح. فمفهوم الفسيلة جوهرية في الفعل النهضوي، "لو كانت بيد أحدكم فسيلة وقامت القيامة فليغرسها". إنها تعرض علينا الحد الأقصى من اليأس في النتائج، وتدعو للفعل في الأوضاع التي ليس بعدها عمل... في وضع قد قرب أن تطوى فيه صفحات الإنسان، ولكن فسيلته الأخيرة التي زرعها قد تكون مرجح نجاته يوم القيامة فتأمل. ومفهوم التمررة مفهوم محوري في طريق النهضة (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تصدق بشق تمررة) فالسيدة التي كانت تلتقط الحصى من مسجد الرسول، وهي تلتقط الدرر من تراب الجنة عمل صغير من مداومة عليه مع النية الصالحة يمكن أن يكون نصيبك من إطلاق مشروع الأمة الناهضة فتنبه. ومفهوم الثوب: "لقد كان حلّ الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل مكة لرفع الحجر الأسود، أن يُمسك كل منهم بطرف من الثوب فيرفع الحجر ويوضع في مكانه". هكذا يرتفع حجر النهضة ويعلو بناؤها. فليرفع كل فرد من زاويته طرفاً من الثوب... ليقدم كل شخص جهده -وإن قل- ولا يقف مكتوف الأيدي. إن المهمة الكبيرة حين يريد الشخص أن يقوم بها كلها أو لا يقوم بشيء منها، يقع في معادلة العجز. فالمهام الكبيرة كنهضة أمة -وهي موضوعنا- غير قابلة للتحقق بفعل شخص واحد ولو كان حاكماً. فإن كان ما يقابل القيام بها كاملة هو عدم القيام بأي شيء فهو العجز بعينه. والفيل لا يمكن أكله قطعة واحدة.

أخبار العون

العون تعقد ورشة عمل تعريفية لأداة استدامة الإلكترونية لتقييم منظمات المجتمع المدني



عقدت بمؤسسة العون للتنمية ورشة عمل لعدد من منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت والمشاركين في مشروع استدامة لتطوير منظمات المجتمع المدني والذي تنفذه مؤسسة العون للتنمية لـ ٢٠ منظمة من ساحل ووادي حضرموت .

وخلال سير الورشة أكد الأستاذ عبدالله بن عثمان المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية " أننا نعول كثيراً على هذا المشروع "استدامة" لإحداث نقلة نوعية في أداء المؤسسات والجمعيات المشاركة في المشروع بالعمل على تطوير قدراتها ضمن خططنا الاستراتيجية في مؤسسة العون في إطار تمكين مؤسسات القطاع الثالث .



من جانبه أوضح الأستاذ عبدالرحمن بن غانم مدير مشروع استدامة وخلال عرضه لأداة استدامة الإلكترونية أن الأداة عبارة عن تطبيق إلكتروني يحوي ٣٥٠ معيار لقياس مستوى البناء المؤسسي في منظمات المجتمع المدني وهو تطبيق انتجته مؤسسة العون للتنمية كأداة من أدوات مشروع استدامة لتطوير المنظمات ومن خلال هذا التطبيق يستطيع الأخصائي تقييم الأداء المؤسسي لمنظمتهم ويحصل على نتيجة دقيقة لذلك .

وأضاف مدير المشروع أنه سيتم استخدام هذه الأداة في مرحلة التقييم الأولي للمنظمات المستهدفة وعلى نتائجه ستبنى خطط التطوير وسيتم نهاية العام إعادة التقييم للمنظمات لمعرفة مدى التطور الحاصل للمنظمة المستهدفة .

تمويل من مؤسسة العون للتنمية.. الشئون الاجتماعية والعمل بوادي وصحراء حضرموت تنظم دورة أخصائيي التكامل المعلوماتي لمنظمات المجتمع المدني بوادي حضرموت بيسيئون



واسهام المؤسسة في تطوير عمل منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت والذي يستهدف في بدايته ٢٠ منظمة بالمنطقة بين الساحل والوادي في بناء قدراتها البشرية والفنية وفقا وأسس حددتها المؤسسة للجمعيات للدخول في هذا المشروع. فيما اعتبر رئيس مجلس ادارة جمعية النهضة الاجتماعية الاستاذ / عبدالرحمن محمد السقاف في كلمته عن منظمات المجتمع المدني بأن المشروع خطوة ايجابية للترقي بعمل منظمات المجتمع المدني كون العالم يؤمن بها ويتعامل معها لافتا بأنه نادينا بتنفيذها، موضحا اهمية النظام المعلوماتي الموحد لشفافية العمل والتعامل مع الممولين والمانحين برغم خصوصية كل منظمة ومؤسسة ، معتبرا هذا المشروع لفئة كريمة من السلطة ومكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والممولة والمنفذة مؤسسة العون للتنمية التي بأمر الحاجة اليه منظمات المجتمع المدني بوادي حضرموت من خلال ما لمسناه في العديد من الدول التي تتعامل بهذا المشروع والذي سيسهم بالعملية التنموية وخدمة المجتمع.

في قالب واحد وقد تحقق اليوم بفضل من الله وجهود مكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ومؤسسة العون للتنمية . وبدوره أكد المدير العام لمكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بوادي حضرموت الاخ / عبدالله رمضان باجهام الدور البارز والملموس لمنظمات المجتمع المدني بوادي حضرموت لافتا بأن مشروع الاستدامة التي تنفذه مؤسسة العون سيكمل النواقص في العملية التكاملية بين منظمات المجتمع المدني والسلطة كون عدم وجود قاعدة بيانات والتنسيق تغيب وتحرم المنطقة من المشاريع مؤكدا بأن مشروع الاستدامة سيسهم في الرقي باستراتيجيات العمل الخيري للجمعيات والمؤسسات خلال الفترة القادمة بإذن الله تعالى ليكون عملا مؤسسي وليس اجتهادي وهو الذي نطمح اليه وتحقيقه ، وأكد باجهام بأن مكتب وزار الشئون الاجتماعية والعمل سيكون سنداً للجميع وسيبنى افكارهم التي ستسهم في الرقي بالعمل الخيري كونه لن يستطيع ان يعمل كلا بمفرده لكن بالعمل التكاملي والشفافية بين الجميع سنسهم في خدمة والمجتمع والتنمية .

فيما استعرض مدير مشروع الاستدامة ومشرف نظام التكامل المعلوماتي بمؤسسة العون للتنمية اهداف المشروع

نظم مكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بوادي وصحراء حضرموت اليوم دورة أخصائي التكامل المعلوماتي لمنظمات المجتمع المدني بوادي حضرموت بتمويل من مؤسسة العون للتنمية ضمن مشروع الاستدامة التي تنفذه المؤسسة التي تهدف الى تطوير منظمات المجتمع المدني وبناء قدراتها البشرية والفنية لتحقيق التنمية المستدامة.

وسيتلقى ٨٠ مشاركا يمثلون منظمات المجتمع المدني من مؤسسات وجمعيات وملتقيات ومنتديات على مفاهيم ومعارف حول كيفية ادخال البيانات والاستفادة من التقارير والبيانات في الشبكة العنكبوتية لإنشاء قاعدة بيانات لجميع منظمات المجتمع المدني .

وفي حفل افتتاح الدورة أكد الوكيل المساعد لشئون مديريات الوادي والصحراء المهندس / هشام محمد السعيد على اهمية هذه الدورة كونها ستسهم في تأسيس قاعدة بيانات مشتركة لمنظمات المجتمع المدني لافتا بأنه كان حلما للسلطة المحلية وجود قاعدة للبيانات مشتركة لأنشطة وفعاليات ومشاريع

بتمويل من مؤسسة العون للتنمية حملة رش ضبابي لمكافحة مرض حمى الضنك بأحياء المكلا



بدوره أوضح المدير التنفيذي لفرع برنامج مكافحة الملاريا الدكتور ياسر باهشم بأن الحملة تأتي ضمن التدخلات العاجلة المتخذة بعد انتشار حمى الضنك والحميات الفيروسية في أحياء مدينة المكلا المختلفة والتي سجلت حتى الآن وفاة ١١ شخصاً وإصابة أكثر من ألف و ٢٠٠ حالة مؤكداً بأن المشروع عبارة عن ثلاث حملات رش بالتوازي مع أعمال مكافحة والإصحاح البيئي إضافة إلى القيام بتدخل عاجل لرش المستنقعات والأماكن الموبوءة وبيوت الحالات المصابة مع ٢٠ منزلاً محيط بها للحد من خطورة هذا الوباء والتقليل من الإصابة به .

ولفت د. باهشم إلى حملات الرش التي نفذها البرنامج بالتعاون مع عدد من الجهات المانحة سواء لمكافحة الملاريا في مناطق بروم وميفع وحجر أوحى الضنك والحميات الفيروسية الأخرى في كل من المكلا والشحر والريدة وقصير وغيل باوزير والديس الشرقية إضافة إلى توزيع ٢٠٠ ألف ناموسية في قرى وأرياف ومديريات ساحل حضرموت وكذا جهود مكتب الصحة بتنفيذ حملة تثقيف وتفتيش وتوعية في المدارس والمساجد والمؤسسات وتوزيع البروشورات والمنشورات ارشادية حول مرض حمى الضنك. حضر التدشين المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية عبداللاه بن عثمان وعدد آخر من المختصين والمهتمين.

نفذ فرع البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا بحضرموت وشبوة والمهرة حملة رش ضبابي لجميع أحياء مدينة المكلا لمكافحة البعوض والحشرات الناقلة للأوبئة وحمى الضنك بتمويل من مؤسسة العون للتنمية بكلفة ثلاثة ملايين و ٢٨٥ ألف ريال.

وقد أشار وكيل محافظة حضرموت المساعد لشؤون الفنية المهندس محمد العمودي إلى الجهد مشترك بين السلطة المحلية والمرافق الصحية ومنظمات المجتمع المدني للتغلب على المشكلات البيئية والصحية الناجمة عن وجود المستنقعات والبرك المائية الأسنة التي خلفتها الأمطار والسيول التي صاحبت موجة اعصار تشابالا في ٢ نوفمبر الماضي مشيراً إلى أن هذه التدخلات تتضمن إضافة إلى حملات الرش الضبابي والتوعية شطف وردم المستنقعات ومصادر توالد البعوض والحشرات الناقلة للأوبئة والأمراض.

وأشاد العمودي بتعاون الجميع واستشعارهم بخطورة الوضع البيئي الراهن وانعكاسه على صحة المواطنين .

لقاء بين جامعة حضرموت و مؤسسة العون لمناقشة الخطة التطويرية للجامعة



عقد بمؤسسة العون للتنمية لقاء موسعاً بين جامعة حضرموت ومؤسسة العون لمناقشة خطة التأهيل والتطوير واعتماد البرامج التدريبية والتأهيلية للجامعة . وفي اللقاء الذي حضره الدكتور عبدالله باحشوان مدير مركز التطوير الأكاديمي بالجامعة الذي ترعاه مؤسسة العون للتنمية تمت مناقشة تفاصيل الخطة ووضع الأطر العامة لتنفيذها وآلية التقييم والقياس لما في ذلك تقييم الأداء الأكاديمي بالجامعة .

هذا وقد أوضح الأستاذ ابراهيم العمودي - اختصاصي التعليم العالي والبحث العلمي بمؤسسة العون أن المؤسسة تولي اهتماماً بالغاً لمركز التطوير الأكاديمي بالجامعة لما يقدمه من دور بارز في إقامة الدورات التطويرية للكوادر الإدارية والتدريسية بالجامعة ، كما أشار أنه تم تنفيذ العديد من البرامج التدريبية المعتمدة واستضافة العديد من الخبراء والاستشاريين في الجودة والأداء الأكاديمي والذي يتماشى مع توجه الجامعة للاعتماد الأكاديمي والحصول على الجودة العالمية للعمليات المختلفة في الجامعة .

حضر اللقاء المهندس هاني باوزير- رئيس قسم التخطيط والتطوير بمؤسسة العون



CERTIFICATE OF REGISTRATION

This is to certify that

AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

Hadramout, Mukalla, Yemen

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

Funding, monitoring, evaluation, and execution of social activities and projects

Certificate No.: CERT-0071016
File No.: 1646540
Issue Date: November 22, 2013

Original Certification Date: November 13, 2013
Current Certification Date: November 13, 2013
Certificate Expiry Date: November 12, 2016

Chris Jouppi
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited



ISO 9001



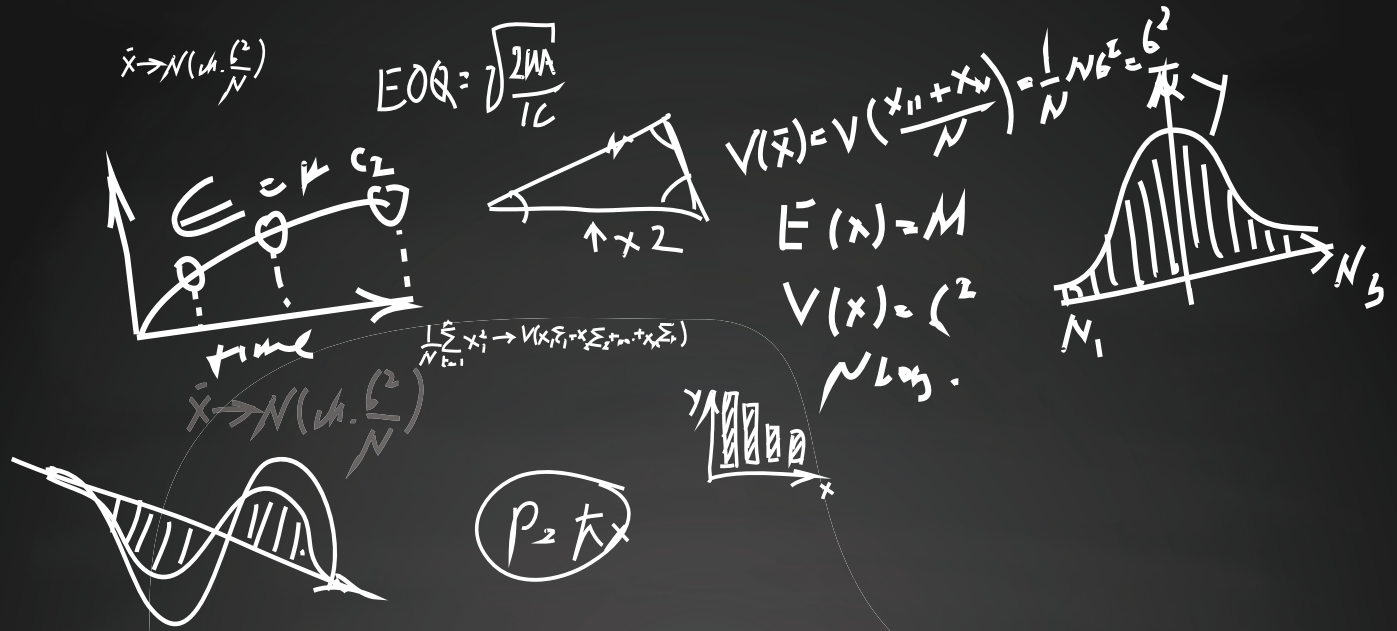
التميز في العمل الإداري ومتعلقاته بما يضمن تقديم الخدمة والرضا
داخليا وخارجيا وفق أنسب المعايير والأنظمة والممارسات الدولية

التعليم الجيد

يقود إلى مجتمع التعلم

د. حمد بن عبدالله اللحيدان





مساعدة المعلمين، وتقديم الخبرة العملية للدارسين، وتنسيق البرامج الخاصة بأولياء الأمور، وإلقاء المحاضرات وغير ذلك من الأنشطة اللاصفية.

* من ضمن برامج مدارس مجتمعات التعلم اتاحة الفرصة لطلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات الانخراط في برامج خدمة المجتمع في كل مدينة وقرية ولتشجيعهم على ذلك فإن تلك الخدمة التطوعية يمكن ان تسجل لهم على شكل وحدات دراسية اضافية معتمدة.

* في ذلك النوع من المجتمعات يقوم كل من أرباب العمل والمؤسسات التربوية بالتعاون لتقديم فرص تعليم للعمال في جميع المستويات وذلك لتحفيزهم على صقل مواهبهم وتعلم مهارات جديدة تساعد في عملهم الحالي أو إعادة تدريبهم على أعمال جديدة تتطلب مهارات جديدة وذلك لمن يريد أن يغير وظيفته، أو عمله مرة أو مرتين بحثاً عن الأفضل والأكثر ملاءمة له من الناحية المادية والمعنوية.

وهذا يوضح أهمية توفر فرص إعادة التدريب على العموم فإن تحقيق تلك الغاية مربوط باستعداد المؤسسات والشركات والبنوك، ورجال الأعمال والأفراد والدولة لتقديم الموارد المالية اللازمة لتحقيق ذلك الهدف الذي سوف يؤدي إلى استفادة عامة الشعب من عملية توسيع مجتمع التعلم الذي سوف تدرك أهميته الحكومات لما ينطوي عليه خلق ذلك الهدف الذي سوف يؤدي إلى استفادة عامة الشعب من عملية توسيع مجتمع التعلم الذي سوف تدرك أهميته الحكومات لما ينطوي

القرن الحادي والعشرين وهذا يعني ان شكل النظام التعليمي الشامل الذي تحتاجه مجتمعات التعلم سوف يكون له العديد من المميزات لعل من أهمها:

* جميع السكان سوف يستفيدون من هذا النوع من أساليب التعلم منذ الصغر وحتى سنوات متأخرة من العمر بصرف النظر عن مقدرتهم المادية أو وضعهم الاجتماعي.

* في مجتمع التعلم سوف يكون للشركات الكبيرة والصغيرة دور ومشاركة مع كل من المدرسة والمناطق التعليمية، من خلال توفير التجهيزات، والأموال، والمتطوعين، والمشورة اللازمة. أما المدرسين والمدارس فاهم سوف يشتركوا في برامج تدريبية ومشروعات مهنية تساعد على فهم واستغلال الاهتمامات المهنية للطلبة وبالتالي تقديم العون والمساعدة لهم وتحفيزهم ودفعهم إلى النجاح وهذا يسهل عملية انتقالهم من المدرسة إلى العمل.

* في مجتمعات التعلم سوف تبقي المدارس مبانها ومرافقها مفتوحة بعد انتهاء الدوام الرسمي وكذلك خلال العطل الاسبوعية، والاجازات السنوية كما انها سوف تقوم بتقديم برامج تعليمية لأولياء الأمور بالإضافة إلى تقديم مقررات أكاديمية ومهنية وتطويرية ذات صفة دائية ناهيك عن تطبيق أسلوب التعلم المقرون بالترفيه.

* من أهم معالم مدارس مجتمعات التعلم الاهتمام بالبرامج التطوعية والتي يتم من خلالها دعم الأفراد الذين يريدون ان يعطوا وقته وخبرتهم للمدرسة وذلك مثل

إن الأساليب الجديدة في التدريس والتعليم والتي تتماشى مع ما تشير إليه الدراسات الجارية حول اشكال الذكاء المختلفة يجب ان يستوعبها المعلمون كما يجب تفسيرها تفسيراً دقيقاً لكل من الأسرة والمجتمع

القرن الحادي والعشرون سوف يشهد تغييرات متواصلة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي فإن المجتمعات الناجحة سوف تقوم فيها مجتمعات تعلم تتوافق مع تلك المتغيرات المتسارعة. ومجتمعات التعلم بالطبع هي تلك المجتمعات التي تستعمل كل مواردها المادية والفكرية، النظامية وغير النظامية في المدرسة وخارج المدرسة. وذلك وفقاً لجدول عمل يأخذ بعين الاعتبار قدرة كل فرد على المشاركة مع الآخرين. لذلك فإن مجتمع التعلم سوف يجعل الأطفال والشباب محاطين بعدد من المؤسسات والشبكات الداعمة التي تكفل دعم ومساعدة الأفراد مدى الحياة. وهذا الأسلوب في التعليم أصبح أسلوباً واضحاً في مجتمعات التعلم.

أما التعليم القائم في معظم دول العالم حالياً فإن المخططين وواضعي السياسة العامة له يتعاملون معه بصورة مجزأة، ولذلك فإن التخطيط وإدارة المدرسة يصبحان أمرين منفصلين، كما ان التجزئة البيروقراطية تؤدي إلى ان القرارات الخاصة بالتعليم العالي تتخذ دون الرجوع إلى ما تم انجازه من قبل. لذلك يصبح هناك انفصال شبه تام بين التعليم العام والتعليم العالي وبذلك تنتفي صفة التكامل بينهما.

نعم إن مجتمع التعلم هو الحل الأمثل لمشكلة التعليم في

14 | تمکین | دسمبر 2015

المدرس والمدرسة، لكنه لا يستطيع التعامل مع ما هو غير متوقع خصوصاً بعد تخرجه وتركه المدرسة، لأنه تعود على الغير في الحصول على المعلومة بينما كان من المفترض ان يساعده التعليم على أسلوب التفكير الذاتي والقدرة على كسب المهارات غير المرتبطة بمعرفة معينة وهذا هو ما يسمى «ما وراء المعرفة».

كما أن المشكلة الأخرى التي يعاني منها الطلاب هي الاعتماد على المدرس في تلقي وفهم كثير من الأمور وكذلك على الآباء في كثير من القرارات فما يوجد كثير من المصاعب أمام الطالب عند التحول إلى الحياة العملية، لذلك فإن تلك النقلة تحتاج ان يواكبها مفهوم «القطام» وهذا يعني قطام التلاميذ عن الاعتماد على المدرس والمدرسة بشكل تدريجي وبطريقة تساعدهم على تعلم التكيف والمرونة وذلك من خلال منحهم الثقة في تسير أمور تعلمهم من خلال زرع روح التعاون مع زملائهم وتمريضهم بمواقف تعليمية مختلفة مثل تقديم الخدمة للآخرين في المجتمع وهذا يكسبهم الاستقلالية والثقة بالنفس والقدرة على التصرف بعيداً عن تأثير الآخرين.

نعم ان مقومات التربية والتعليم عديدة ولعل أهمها يكمن في وجود مدرس كفء ذي قدرة ومهارة على إيصال المعلومة أو الفكرة وبلورتها بصورة تصبح شيقة وممتعة ويساعده في ذلك منهج واضح متجدد مختصرون إخلال ومفصل دون إملال يستفيد من مقومات العصر ومعطياته ويتعاطى مع النشء كشريك في عملية التعلم وليس متلقياً وحافظاً للنصوص دون روح ينميها أو يسقمها. نعم ان قوة الإسلام تكمن في قوة أهله وقوة أهله تكمن في رفع مستوى التعليم والتركيز على العلوم العصرية التي جعلت الغرب أقوى مادياً، لذلك فعلياً ان نقوي قوتنا الروحية بقوة مادية حتى نرد كيد الطامعين. ان المدرسة، والمعلم، والطالب، والأسرة، والمجتمع، والمنهج، ووسائل العصر وتقنياته، يمكن ان تعمل كعناصر مكملة لبعضها البعض تصب في حلبة واحدة غايتها خلق جيل أفضل تعليمياً وأكثر قدرة على التعلم. والله المستعان.

* إن الذكاء له أشكال مختلفة وهو يتأثر وراثياً إلا انه يمكن ان يعزز من خلال الممارسة والتعلم ومن أهم اشكال الذكاء المعروفة:

الذكاء المنطقي، والذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء الحسي - الحركي، والذكاء الموسيقي، وذكاء العلاقات العامة والذكاء المكاني - أو المحلي، وذكاء العلاقات الفردية وغيرها من أنواع الذكاء وأشكاله وتنوع الذكاء يتطلب تنوع التعليم وهذا له انعكاسات قوية على التعليم في جميع مستوياته، ذلك انه يؤكد على أهمية الفروق الفردية للتعليم واضفاء الصفة الإنسانية عليه. والتنوع في التعليم اصبح من السهل تحقيقه بفضل التقنية الحديثة المتوفرة بالفعل وتلك التي تحت التطوير وذلك مثل التعليم بواسطة الحاسوب والانترنت وغيرهما مما سوف يكشف عنه المستقبل القريب.

* ان تعليم الصغار والكبار يحتم على معلمهم ان يتزودوا بسعة الاطلاع وبالقدرة، والمعرفة، والمهارة الضرورية لاستخدام التقنية الجديدة وكذلك استغلال المعرفة الجديدة حول اشكال الذكاء المختلفة لتعزيز تعليم الأطفال من خلال الأنماط التعليمية المختلفة ليس هذا فحسب بل ان على مدرسي المعلمين، ومدرسينهم في الكليات الجامعية، والدراسات العليا ان يعيدوا تدريب أنفسهم على كل مستجد من أجل اعداد أجيال جديدة من المعلمين والتربويين ناهيك عن إعادة تدريب وتأهيل كثير من المدرسين الذين هم على رأس العمل والتخلص من اعداد أخرى ممن يشكلون عبئاً على التعليم وأهله.

إن الأساليب الجديدة في التدريس والتعليم والتي تتماشى مع ما تشير إليه الدراسات الجارية حول اشكال الذكاء المختلفة يجب ان يستوعبها المعلمون كما يجب تفسيرها تفسيراً دقيقاً لكل من الأسرة والمجتمع.

* إن النظام التعليمي القائم حالياً يعتمد على جعل الطلبة مخازن تعباً فيها المعلومات عن طريق التلقين والحفظ على ظهر قلب وبالتالي إلغاء ملكة العقل ناهيك عن كون المعلومة مكررة وغير متجددة وهذا يجعل كثيراً من الطلبة يتعلم ويحفظ بعض الحقائق التي يقدمها له



الصحة الشاملة في مفهوم التنمية

تعرف التغطية الصحية الشاملة (التغطية الشاملة) على أنها الظروف التي تتيح لجميع الأفراد الحصول على الخدمات الصحية الملحة التي يحتاجون إليها بدون خشية الوقوع في براثن الفقر، وهي تجمع بين مفهومين اثنين من المفاهيم المرتبطة بالتغطية. ويجسد المصطلح في سياق الصحة العمومية المبدأ القائل: أنه ينبغي أن يتمكن جميع الناس من استخدام مجموعة من الخدمات الصحية عالية الجودة التي يحتاجون إليها ومنها توليفة من الخدمات المناسبة في مجال الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة وإعادة التأهيل والعلاج والرعاية المطلقة ومن ناحية أخرى يستخدم المعنيون بالشئون الاقتصادية هذا المصطلح لبيان ما إذا كان الأفراد محميين من الوقوع في براثن الفقر المدقع جراء دفع ما في جيوبهم من مال لأجل الحصول على الخدمات الصحية.

والسعي إلى بلوغ التغطية الشاملة عملية تتحقق تدريجياً، فهي بصدد إحراز تقدم للجميع على عدة جبهات من حيث مجموعة من الخدمات المتاحة (المؤلفة من الأدوية والمنتجات الطبية والعاملين الصحيين والبنية التحتية والمعلومات) ونسبة تكاليف هذه الخدمات المشمولة بالتغطية، ونسبة السكان المشمولين بها.

التقدم المحرز وضرورة إنجاز المزيد من الأعمال :

أكدت الوعود السياسية الصلة القائمة بين التغطية بالخدمات الصحية الأساسية والحماية من المخاطر المالية ، ولكن الوفاء بهذه الوعود على المستوى القطري ليس سهلاً. فثمة تحديات معقدة ماثلة أمام جميع البلدان، مثل انخفاض مستوى الدخل القومي، وضعف النظم الصحية وأنماط المرض المتغيرة وشيخوخة السكان وزيادة أوجه الاجفاف الاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك يمكن الآن اتخاذ ما يلزم من خطوات وإن تعذر تحقيق التغطية الشاملة بين عشية وضحاها.

وأحرز تقدم في الآونة الأخيرة، إذ ارتفعت في البلدان النامية معدلات التغطية بالخدمات الصحية المرتبطة ببلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وزادت مثلاً في تلك البلدان نسبة الولادات التي يشرف عليها عاملون صحيون مهرة من ٥٩٪ إلى ٦٥٪ في الفترة الواقعة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠، ويواصل العديد من البلدان خفض مستوى تعويله على ما يدفعه من جيبه الخاص مباشرة لتمويل الخدمات الصحية.

على أنه لا يزال هناك الكثير من الأعمال التي يلزم إنجازها وما فتئت النسبة الكبيرة من فقراء العالم البالغ عددهم ثلاثة مليارات فقير عاجزين عن الحصول عما يلزمهم من خدمات صحية.

وما انفكت أماكن كثيرة تعاني من حالات نقص حاد في عدد العاملين الصحيين فدعم هؤلاء العاملين أو حثهم على تقديم رعاية صحية عالية الجودة يتطلب توظيف استثمارات إضافية وهيئة بيئة من الحوافز الداعمة في البلدان.

ولاتبليغ نسبة توافر الأدوية الأساسية في المتوسط إلا حوالي ٣٥٪ في المرافق الصحية العامة الموجودة في جميع أنحاء البلدان النامية التي تتوفر عنها بيانات والبالغ عددها ٢٧ بلداً.

وعلاوة على ذلك فإن ضعف نظم المشتريات والتوزيع واستخدام الأدوية على نحو غير رشيد من الأسباب الرئيسية لانعدام كفاءة النظام الصحي . ولا تزال الأموال المخصصة في كثير من البلدان غير كافية للتمكن من إحراز مزيد من التقدم من أجل تحقيق التغطية الشاملة، وما برحت مستويات الإنفاق من الجيب الخاص مرتفعة في العديد من البلدان الأشد فقراً التي تمس فيها حاجة السكان إلى الخدمات الصحية ، ويقدر بنحو ١٥٠ مليون شخص عدد من يعلنون من كارثة مالية وثمة ١٠٠ مليون آخرين يدعون سنوياً في هاوية ما تحت خط الفقر بسبب

إنفاقهم من جيبيهم على الخدمات الصحية وهو ما يتجسد فعلياً في اليمن .

ويستدعي إحراز التقدم تأمين القدرة على تحديد العقبات وتذليلها ، فضلاً عن التزام الوزارات كافة وتعاونها فيما بينها. ورهنا بطبيعة البلد ، فإن على كل واحدة من وكالات الضمان الاجتماعي ووزارات العمل والرعاية الاجتماعية والتخطيط والشؤون الخارجية أن تؤدي دوراً في ضمان تزويد السكان بالحماية (بما يشمل الفئات الضعيفة) وفي تحسين التنسيق الفعال عبر الشركاء الحكوميين والإنمائيين جميعاً وفي إدراج التغطية الشاملة في نهاية المطاف بوصفها هدفاً أو غرضاً إنمائياً دولياً.

بيد أن التعاون بين وزارات الصحة والتخطيط والمالية وربما يكون الأهم لأن هذه الوزارات تشترك في مواجهة التحدي المائل أمامهما في جمع ما يلزم من أموال واستخدامها بكفاءة لأغراض تلبية طلب السكان المتزايد على الخدمات الصحية. وتسعى وزارة المالية جاهدة إلى معالجة الحاجة إلى زيادة الإيرادات وما يترتب عليها لاحقاً من قرارات بشأن تخصيص الأموال لقطاع الصحة ولغيره من القطاعات تعظيماً للمنافع المجنية منها.

وتكافح تلك الوزارة في أحيان كثيرة من أجل الدعوة إلى الاستثمار في قطاع الصحة وتتصدى للحاجة المستمرة إلى ضمان استخدام الأموال الواردة بفعالية وكفاءة . وتسعى وزارتا الصحة والمالية كلتاهما إلى التكفل بمسؤولية استخدام الأموال لمنفعة السكان.

وتشير التجارب إلى أن تنسيق الإجراءات السياسية بين الوزارات المعنية أمر جوهري لتمكين البلدان من الاقتراب من تحقيق التغطية الشاملة أو صيانة المكاسب التي تحققت بالفعل .

ويجب أن يكون الطريق من أجل تحقيق التغطية الشاملة نابعا من الداخل ، على أن ذلك لا يعني اتباع أحد السبل في تحقيقها هو أفضل من سواه. ومن العبر الهامة المستخلصة من التجربة الحاجة إلى استراتيجية وطنية لإصلاح قطاع الصحة تختط توجهها واضحا في تذليل العقبات التي تعترض سبيل إحراز التقدم من أجل تحقيق التغطية الشاملة ، وتؤمن اتباع نهج متماسك لمواءمة مكونات النظام على اختلافها . غير أن تلك الاستراتيجية لن تكون هادفة إلا إذا أصبحت أيضاً جزءاً لا يتجزأ من إطار مالي واقعي تابع لقطاع الصحة ويراعي الاحتياج السكاني الكبير في البلد (من قبيل القرارات المتخذة على المستويين المركزي والاقليمي ومستوى القطاعات في القطاع العام).



أحلام ورؤى قابلة للتطبيق مشروع تطوير القطاع الخاص

حنان باحميد

من رعي أمرا عظيما لم ينم

جاء الإسلام بتشريعات اقتصادية راقية تحقق

الرفاه والاكتفاء لطبقات المجتمع كافة، دون أن تظلم أيا من تلك الطبقات لحساب الأخرى، ولقد جاءت هذه النظرة المتكاملة المتوازنة للمجتمع ولتحريك الدورة الاقتصادية فيه بشكل متزن لتنعش الطبقات كلها، ولتجعل الدورة الاقتصادية نشطة باستمرار في حركة ديناميكية تُطَوِّف على المجتمع بأطيافه جميعها، ومن إحدى تجليات اهتمام الإسلام بالاقتصاد والإنسان والأخلاق استحبابه القرض الحسن: (الصندوق الدوار) والذي يعني الإقراض بدون فوائد أو قيمة مضافة حسب قوانين وقواعد الصيرفة الإسلامية . وهذه الدورة الاقتصادية ودولاب التداول الذي أمر به القرآن الكريم كي لا يكون المال محتكرا في أوساط الموسرين والأغنياء فقط: في قوله تعالى: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} [الحشر: ٧]، يحقق عددا من الأهداف المهمة للجميع: فمن ناحية نجد أن تحريك رؤوس الأموال لثرواتهم يحول دون تكس هذه الأموال ونشوء ظواهر الركود والترهل الاقتصادي والتضخم والكساد وغيرها من المشاكل الاقتصادية الخطيرة، كما أن تدفق هذه الأموال على الفقراء واستفادتهم من أرباحها دون التفریط في رأس المال يحقق المصلحة المشتركة، ويذوب الفوارق المجتمعية والطبقية، ويمتص دوافع الاحتقان والضغن التي غالبا ما تتولد في المجتمعات جراء اتساع الهوة بين طبقاتها.

وقد عالج الإسلام هذه المشكلة علاجاً حكيماً: فبعث أولاً رسائل مطمئنة لكل الطبقات المسحوقة والراقية تنبؤهم بأن التفاضل المعيشي ظاهرة طبيعية، وهو لا يدل بالضرورة على تمايز في الحظوظ الأخروية الدائمة: قال تعالى: {نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [الزخرف: ٣٢]، فالتفاضل ضروري ليستعمل بعضنا بعضاً في شؤون حياتنا، فإن الإنسان مدني بطبعه محتاج إلى إعانة بعضه بعضاً، لِيَتَلْتَمِسَ قِوَامَ الْعَالَمِ، ثم نبى عن احتكاك تداول المال بين الموسرين والأغنياء من أفراد المجتمع وإن كان هذا التداول في إطار التعاملات المشروعة: ذلك لأنه يؤدي إلى تباعد الهوة بين طبقات المجتمع، وفي إجراء ثالث أرجع ملكية المال جميعه لله وخصص منه حصصاً يجب على كل مسلم مقتدر إخراجها بمقادير وفي مصارف محددة، ثم حض على الإنفاق وبذل المال بشكل عام في أوجه الخير كلها: قال تعالى: {وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ} [الحديد: ٧] . وأبرز مظاهر اهتمام الإسلام بتحريك دولايب الاقتصاد تتجلى في تحبيذه القرض الحسن (الصندوق الدوار) وحضه عليه عبر خطة محكمة تصون حقوق الفقراء والأغنياء معا وذلك على النحو التالي:

أولاً: ترغيب الموسرين في بذل أموالهم للمستديين وتنبههم على الأجر العظيم الذي سيجنونه من ذلك، بل يذهب الإسلام أبعد من ذلك حين يفضل الدين على الصدقة: فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بمائة عشر،

فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة "، [أخرجه: ابن ماجه والبيهقي]، قال الوزير ابن هبيرة رحمه الله - وهو من علماء القرن السادس الهجري -: ذلك أن الصدقة قد تقع في يد غير محتاج، والقرض لا يقع إلا في يد محتاج.

ثانياً: التنبيه على ضرورة احترام أجل الدين وأدائه فور حلوله، والتحذير من التهاون في رد الأموال لأصحابها وأن ذلك ظلم لا يقره الإسلام: فقد قال صلى الله عليه وسلم: "مطل الغنى ظلم وإذا أحلت على مليء فأتبعه ولا تتبع بيعتين في واحدة"، [البخاري ومسلم]. فالإسلام رغم تحفيزه الدين وتشجيعه عليه لا يتسامح مع أولئك الذين يحاولون استغلال هذه النافذة التي تهدف أساساً لنشر قيم التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، بل إن النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من مجرد التفكير في المماطلة في أداء الدين وينوه بأن ذلك سبباً كافياً لنزع إعانة الله للعبد في أداء دينه: فعن أبي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله عليه"، [البخاري].

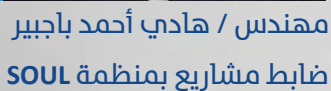
ثالثاً: تحريم إضافة الفوائد على الديون .

رابعاً: انتظار المعسر إلى حين ميسرة : فالقانون الإسلامي يعطي المهلة للمدين المعسر حتى يوسر مادام لا يألو جهداً في سداد ما عليه من الدين، كما أنه يندب لصاحب الدين أن يتصدق بدينه - كله أو بعضه - إن تطوع بهذا الخير، ثم هو مع ذلك يجعل للمعسر حظاً من مصارف الزكاة: ليؤدي دينه وييسر حياته.

وهكذا نجد أن التصور الاقتصادي الإسلامي وهو ما يعكس فكره الصندوق الدوار في المكلا يمثل مبدأً للحياة يقوم أولاً على تيسير العمل والرزق لكل قادر، وعلى حسن توزيع الثروة بين أفراد المجتمع: بإقامة هذا التوزيع على الحق والعدل بين الجهد والجزاء.. وفي الحالات الاستثنائية التي تنشأ من العجز والحاجة تتم معالجتها بالصدقة: مرة في صورة فريضة تجبها الدولة، ومرة في صورة تطوع غير محدود يؤديه القادرون للمحتاجين، أو عن طريق تنمية الأموال بوسائل لا ينشأ عنها الأذى للآخرين، ولا يكون من جرائها تعويق أو تعطيل لجريان الأرزاق بين العباد، ولا تجعلهم يسلكون إليها سبلاً تؤذي ضمير الفرد وخلقها، أو تؤذي حياة الجماعة وكيانها من هنا كانت رغبة مشروع تطوير القطاع الخاص تبني فكرة الصندوق الدوار في المكلا ومتابعة الميسورين لإقناعهم بحاجه المعوزين.

إننا في مشروع القطاع الخاص مع شركائنا الأفاضل. في مؤسسة العون. ومؤسسة روابي الخير ومؤسسة نهد واخواننا في القطاع الخاص نسعي لتحقيق هذا الحلم. وقد بدأنا في تنفيذ هذا الحلم بإنشاء مقترح الصندوق الدوار..و نأمل أن يكون بذرة حلم حضرموت بالاكثفاء الذاتي وبانعاش البيئة المحلية ورفدها بالأفكار الاقتصادية للقضاء على البطالة وتسهيل سبل العيش. نأمل من المولى أن يبارك في هذا الجهد ويجعله لنا صدقة جارية وأن يتقبله تقبلاً حسناً .

و بناء الشبكات و التحالفات التنموية



ثمة اهتمامات مشتركة بين منظمات المجتمع المدني والهيئات والمؤسسات لتحقيق تنمية مستدامة لمجتمعاتها إلا أن هذه الاهتمامات فردية وتأثيرها ينحصر في المحيط بها فقط وربما تعدى مناطق أخرى لكن تأثيره لا يذكر أحيانا ، من هنا بدأ التفكير في إنشاء شبكات وتحالفات تعتمد في عملها على مبادئ التشبيك و الشراكة و التنوع و التكامل و الديمقراطية ، حيث من المهم جدا في ظل ما يمر به الوطن من بطئ في عملية التنمية التطرق لأهمية إنشاء الشبكات والتحالفات في إطار منظمات المجتمع المدني والتي نأمل أن تساهم في رسم خارطة طريق جديدة ذات تأثير قوي على المستوى النوعي والكمي للمجتمعات وتساهم وبشكل ملموس في التنمية الحقيقية والمستدامة .

لماذا التشبيك وبناء التحالفات ؟

للإجابة على هذا السؤال يجب أن نعرف الفوائد الجوهرية المرجوة من التشبيك والتي يمكن أن نتطرق لأهمها وهي كما يلي :

- أن التشبيك يوجد فرص للشراكة والتضامن بين المنظمات المختلفة .
- التشبيك يساهم في تنمية موارد وإمكانيات مختلف أعضاء الشبكة أو تحالف ما .
- التشبيك يساهم بشكل كبير في تعزيز وتقوية العلاقات والروابط بين الشركاء في الشبكات والتحالفات .
- يساهم التشبيك وبناء التحالفات في تعظيم وتوسيع نطاق فرص الوصول إلى عدد أكبر ومتنوع من الجمهور ، فصوت منظمة واحدة لا يؤثر مثل صوت الشبكة مجتمعة .
- توفير الأمان والمصادقية فالشبكة تضيق المزيد من القوة للمنظمات المختلفة مما يعود بالنفع على المجتمع .
- يساعد التشبيك وبناء الشبكات على تجنب تضارب المصالح والمنافسة والاعتماد على جهود الآخرين ، حيث يمكن من خلالها إقامة علاقات ناضجة ومثمرة مما يزيد من قوة الأعضاء وقدرتهم على تحقيق الأهداف .
- تساعد عملية التشبيك على إيجاد قيادات ودماء جديدة .

القدرات المطلوبة لقيادات الشبكة

يتوقف نجاح عملية بناء شبكة أو تحالف واستمرار عملية التشبيك على توافر عدد من المهارات والقدرات لدى المؤسسين والقيادات والتي منها :

- رؤية مستقبلية ثاقبة
- القدرة على التطوير والتخطيط .
- القدرة على صنع القرار .
- المهارات التفاوضية .
- مهارات الاتصال .
- مهارات التنسيق .
- الدبلوماسية .
- المهارات القيادية .
- المهارات الادارية .
- القدرة على الاقناع .
- المهارات التحليلية .
- لديهم قبول مجتمعي

قواعد التخطيط السليم لبناء تحالف أو شبكة :

- يجب مشاركة جميع الشركاء في وضع خطة الشبكة أو التحالف ، لا ان تفرض القيادات والمؤسسين شروطها .
- يجب ان لا ينحصر التخطيط بتنفيذ النشاطات بل ينبغي ان تشعب أنشطته لتتطال تطوير التحالف و الشبكة بحد ذاتها مستقبلا .
- اذا دعت الحاجة يمكن استطلاع آراء اشخاص من خارج التحالف أو الشبكة وطلب المشورة منهم ، غير انه لا يقبل أية تأثيرات تجري بأساليب مبنية على اعتبارات سياسية او شخصية .
- توضيح دور الشركاء والفاعلين المنتسبين الى الشبكة والمساهمات التي ينبغي ان يقدموها . و من الاهمية بمكان ان يوضح المشاركون رؤيتهم فيما يتعلق بالشبكة المحتملة .
- ينبغي تبيان (القيمة المضافة) التي تستفيد منها المنظمات الشريكة بفضل الشبكة وذلك بهدف تفادي تضارب مصالح الشبكة ومصالح اعضاءها .

تطلب بناء أي شبكة خبرات على صعيد الامام بالقضايا المطروحة محليا او على صعيد المهارات المكتسبة لدى الأعضاء والمؤسسين . وقبل بناء شبكة معينة ، يجب اخذ عدد من المبادئ بعين الاعتبار ومنها :

- الوعي ان الشبكة أو التحالف وسيلة وليست غاية .
- الوعي انه لا يتم بناء شبكة أو تحالف بين ليلة وضحاها
- ينبغي ان يستند بناء الشبكة أو التحالف على دراسات جدوى تجري مسبقا وان يقوم على اسباب منطقية مقنعة للشركاء
- ينبغي ان تعتمد الشبكة على مواردها الخاصة فيما بعد .
- حاجة الشبكة أو التحالف الى تنوع اعضاءها .
- حاجة الشبكة أو التحالف الى ادارة مرنة والقدرة على التأقلم بمرور الزمن مع الظروف المتغيرة .
- حاجة الشبكة الى مساندة المجتمعات المحلية (ممولين - داعمين - سلطة - منظمات - مجتمع محلي)
- كما ان هناك مجموعة من الاسس التي يجب توافرها لبناء شبكة أو تحالف ما ومنها :
- التكامل في الاهداف .
- المساواة واستبعاد الهيمنة .
- توزيع الادوار .
- الشفافية والمحاسبة من كل الاطراف .
- ثقافة الحوار وقبول الاخر والمشاركة والالتزام بالحقوق وممارسة الديمقراطية .
- ثقافة البرامج المشتركة .
- ارساء قيم المسؤولية الاجتماعية .

استمرارية الشبكة أو التحالف :

يجب التطرق لهذا الموضوع في أي نية لتكوين تحالف أو شبكة حتى يطمئن الجميع أن هناك نية صادقة لاستمرار العمل ضمن فريق متنوع و هذه الخطوة مهمة جدا بحيث يجب أن نعتبرها مرحلة و طموح يسعى له المؤسسون منذ التأسيس بحيث تكون مرحلة مستمرة بعد تأسيس الشبكة أو التحالف وتنفيذ البرامج التي تخدم الرؤية و الرسالة التي يتم وضعها عند التأسيس , كما و يجب اتخاذ قرارات بشأن الخطط طويلة المدى لاستمرارية الشبكة أو التحالف . ووجه عام يعتمد مستقبل التحالف أو الشبكة على قدرتهما على الاعتماد على نفسها وإدارة مواردها .

ومن بين العوامل المؤثرة والحساسة التي يجب الاهتمام بها : القيمة التي تضيفها الشبكة أو التحالف الى اعضاءها , و مجتمع الجهات المانحة والأطراف المعنية الاخرى , نوعية العلاقات بين الاعضاء , قدرة التحالف و الشبكة على زيادة وتنويع قاعدتها المالية , درجة استجابة الشبكة للاحتياجات المتغيرة , الاتجاهات والأولويات , مدى ابداع الشبكة و التحالف في تسيير عملية بناء القدرات , وإقامة علاقات وشراكات ذات فائدة مشتركة .

لماذا تم التركيز على محور الاستمرارية ؟

لدى الكثير من القيادات خبرات متراكمة في العمل المجتمعي , و ما يؤرقهم هو عدم الاستمرارية و تخوفهم من الدخول في أي مكون رؤيته ضبابية و يفتقر إلى الشفافية , و من هنا يجب أن نركز على محور الاستمرارية والذي يركز على :

- ضمان الاستمرارية المالية .
- توسيع دائرة عضوية الشبكة .
- دعم الجودة والحفاظ عليها .
- الاستمرار في تجديد وتوسيع أنشطة الشبكة اعتمادا على ما يطرأ من احتياجات .
- التأكيد على استقرار الشبكة مع تعزيز النمو والتطوير المستمر .

الانشطة الرئيسية لأي تحالف أو شبكة :

- إعادة النظر باستمرار في الرسالة والرؤية والأهداف الاستراتيجية والخطط السنوية للشبكة وتطورها كلما دعت الحاجة .
- عرض انجازات الشبكة على الجهات المانحة والاطراف المعنية والأعضاء .
- ضرورة التركيز على تحسين جودة البرامج والخدمات مع استمرار النمو والتناسق للبرامج .
- استمرار اشراك الأعضاء في التخطيط والمتابعة الدورية في أنشطة الشبكة , ومراجعة الغرض منها .
- تعديل الأنشطة و البرامج كي تواكب الاحتياجات القائمة والطارئة .
- الحفاظ على الحماس الموجود لدى الشركاء وتقبل تحمل المخاطر ومواكبة الاحتياجات .
- توثيق ونشر الدروس المستفادة وأفضل الممارسات الخاصة بالشبكة .
- استمرار التركيز على الاطراف المعنية الاساسية للشبكة – المستفيدين .
- بذل الجهود لأجل استمرار الشبكة عن طريق زيادة و تنوع قاعدة التمويل .

التحديات :

- لأي فكرة أو هدف تحديات ومعوقات تواجهها في عملية التحقق , وهكذا فإن تأسيس وبناء أي تحالف سترافقه الكثير من التحديات التي يجب الإطلاع عليها حتى يتم تفاديها أو تفادي الجزء الأكبر منها حتى نرى تحالفات قوية وتمثل قصص نجاح للأخرين
- ونتطرق هنا لأهم التحديات والتي تتمثل في :
- عدم تطوير القوانين التي تتعلق بمؤسسات المجتمع المدني للتعامل القانوني والإجرائي مع الشبكات و التحالفات من حيث تسجيلها وتحديد هياكلها وأدوارها والعضوية فيها .
- قدرة الشبكات على تطوير رؤية واضحة لدورها المجتمعي تمتد إلى مفاهيم وإشكاليات التنمية, فالمفترض أن ينصب اهتمام الشبكة على قضايا عامة تخص القطاع وأن يكون دورها تحفيزي نحو تعبئة المنظمات للتصدي لتلك القضايا العامة .
- عدم وضوح رسالة وأهداف الشبكة وإقرارها من جانب أجهزة كافة أطراف .
- الخوف من أن يطغى التشبيك على أهداف وجدول وبرامج الجمعية .
- عدم وجود سابق خبرة للجمعيات المنظمة للتشبيك في التواصل فيما بينها .
- سيادة التنافس على التعاون والتكامل .
- الثقافة المدنية السائدة ومدى تقبلها للحوار والاختلاف والمفاوضة بين الأطراف المختلفة .
- عدم إدارة الشبكة بشكل ديمقراطي يمكن أن يؤدي إلى انهيارها وزيادة المركزية والبيروقراطية , وذلك قد يحدث مع إحكام سيطرة منظمة أو مؤسسة معينة , مجلس أمناء , الهيئة الإدارية , المنسق على إدارة الشبكة وفق رؤيتهم ومصالحهم والتحكم في عملية اتخاذ القرار .
- عدم توفر مصادر تمويل تساعد الشبكة على الاستمرارية في حالة رغبتها في ذلك .
- تدخلات الممولين في سياسات الشبكة .

المراجع :

- موقع دنيا الوطن .
- التشبيك وبناء الشبكات : أم كلثوم ناجي عباس
- التشبيك بين المؤسسات الأهلية والمؤسسات الرسمية - الباحث : اسامة فتحي العالول
- جمعية العناية الصحية و شركة تنمية المعرفة (ملخص التشبيك وبناء التحالفات)
- التشبيك و بناء الشبكات : مركز خدمات المنظمات غير الحكومية - القاهرة .
- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية ANND .

دراسة احتياجات المجتمع وحل مشكلاته



الخطوط الكبرى لمسارات التراكم

تقرير حقيقة الأمة الواحدة، وقاعدة التعاون على الخير تعني أنه بالرغم من الاختلافات والتباينات يمكن التعاون والتواصل فيما هو مشترك وخير. وبالتالي فالأفراد والأحزاب والجماعات يوجد بينها أمور تختلف فيها، لكنها يجب ألا تحول عن المشترك العام الممكن الالتقاء حوله والبناء عليه، ذلك هو خط بناء تيار الأمة المستعلي على الانقسام، والذي يشكل قاسماً مشتركاً للجميع. والثالث: تشجيع ودعم عالم المشاريع الخيرية في المجتمعات، صغيرها وكبيرها، وشعار هذا العمل.. كن مشروعاً أو كَوْن مشروعاً أو ادعم مشروعاً.. نحتاج إلى أبطال في كل مجالات الحياة، في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والإعلام والعمل الخيري بأوجهه المختلفة. وكل ميسر لما خلق له، فلا يضيق أحد بأحد، بل من مجموع هذا الخير تتكون خطوط الخيرية في الأمة، هذا الخير قد يأتي من الأفراد أو المؤسسات أو الحكومات... فكل خَيْر مُرَحَّب به ومدعوم. لاشك أن المساهمة الكبرى والحاسمة يمكن أن تقوم بها الحكومات في اتخاذ قرار الاحتشاد، ولكن مسار المجتمعات لا يقل خطورة عن ذلك، وفي قلب مسار التراكم تأتي قضية المساهمات. في هذه الخطوط الثلاثة تبلورت فكرة المساهمة في مشروع النهضة، وتقديم مقارنة سأحدث عنها في مقال مقبل إن شاء الله.

لتحويل القيم إلى نظم وإجراءات صارمة ندافع عنها ونحرسها. ولذلك كان من الطبيعي – والحال كذلك – أن يسقط من الأمة جناح العلوم التطبيقية وجناح علوم الإدارة وفنونها... فنحن في العلوم التطبيقية نستسلم ولا ننتج، وفي الإدارة لم نلحق بدول العالم المتقدم، رغم كثرة الدورات والبرامج في هذا المجال. هذه الاختلالات معلومة مشاهدة، ولكن ماذا تعني عملياً؟! ومن أين يجب أن نبدأ محاولة الحل لإمسك نقطة البداية الممكنة في مسار التراكم؟، حتى لا تتوزع المسؤولية ويصبح الخطاب للثالث الغائب. بل تصبح المسؤولية لملاقاة على عاتق كل فرد، كما هي مقررة في القرآن الكريم (وكلكم آتية يوم القيامة فرداً). فالإنسان سيُسأل عن الممكنات التي فرط في القيام بها. ولن يقبل عذره إن لم يؤد واجبه.. وحتى يقوم المشروع نحتاج إلى العمل الصلب على ثلاثة خطوط كبرى: الأول: إصلاح عالم الأفكار والمشاعر، وهذا عمل نظري تبشيري في المقام الأول، يهدف إلى إيصال الأفكار الكبرى إلى النخب وال جماهير، تلك هي المهمة الكبرى للعبور إلى حالة اليقظة والتنبيه، فإذا ظلت أفكار النخب مشوهة وال جماهير مغيبة: فلا نهضة تُرتجى ولا حراك. والثاني: بناء عالم العلاقات في الأمة على قاعدة (إن هذه أمتكم أمة واحدة)، وقاعدة (وتعاونوا على البر والتقوى)، فאלله سبحانه وتعالى يعلم أن البشر سيختلفون، فتلك طبيعتهم، (ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم)، ولكن

ها نحن بدأنا نقرب من المشهد المعاصر الذي أفرزه التاريخ وضغوط الواقع، فسنت الهداية التي نزل بها القرآن تتشوه، ليصبح مفهوم العلم قاصراً في اللاشعور الجمعي على أنه علوم الدين التي تدرس في المدارس الدينية، ويسقط منها العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية ولو على سبيل رسم صورة متكاملة للحياة. ورسم صورة ذهنية لمعنى العلم في الإسلام في ذهن طالب المدارس الشرعية أو العادية، وهكذا حضر عندنا عالم الشريعة وغاب عالم الإسلام.. واختلت قيمة الرحمة وتشوهت حتى أصبح الإنسان يغضب لرؤية فتاة حاسرة - وهو محق. ولكنه لا يغضب لرؤية ملايين الفتيان والفتيات يتسولون في الشوارع، واختلت قيمة الإحسان فلم يعد يعني الإتيان ومراقبة الله في كل شيء، فتجد أحذية الركع السجود في المساجد بدلاً من أن توضع في أماكنها المخصصة، إذا بها ترسم مشهداً من الفوضى لا يفرق عن مشهد شوارعنا وإدارتنا وأعمالنا على حد سواء.... كذلك تشوه العدل والشورى، وفقدت العبادات فاعليتها، فلم تعد الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولم يعد الصوم يقود إلى التقوى. لقد أصبحت منظومة سنن الهداية ومرتكزاتها في العقائد والعبادات والقيم ظلالاً للحقيقة وليست الحقيقة ذاتها، ونحن ندعوا أو نتحدث قلما نوازن بين المطالب المختلفة للدين أو نرسم له صورة حقيقة إلا فيما ندر.. وقلما نتحرك



الجودة.. شهادة أم ريادة..!



بروفسور دكتور داود عبدالملك يحيى الحدابي



بالمجمل ينبغي التأكيد في الأخير أن مفهوم الجودة قيمة لدى الفرد بغض النظر عن موقعه الوظيفي، وفي أي مؤسسة كانت، وفي أي قطاع مجتمعي بالإضافة إلى أنه ثقافة تصوغ قرارات الفرد وسلوكه، والذي ينبغي أن ينعكس في فعل الإنسان سواء تعلق بسلعة أو خدمة وذلك من خلال الحرص على التحسين المستمر والتميز والريادة في العمل بصورة لا حدود لها وإنما هي أعراف يتفق عليها مجموعة من الناس في سياق زمني ومكاني ويسعون للإلتزام بها ما أمكن. وللأسف الشديد فإن أغلب الأفراد والمؤسسات تحولوا من النظر لمفهوم الجودة كعملية إلى النظر إليه كنتيجة، وركزوا على التوثيق والإجراءات أكثر من الاهتمام بالتميز في الأداء للوصول إلى الريادة في النتائج.

يكفي بعد سرد هذه القصة أن المدير العام، والقائمين على الشركة لم يفهموا معنى الجودة. لم يفهموا أنها ثقافة (Culture) يؤمن ويقتنع بها الجميع، والتي مفادها أن العملية مستمرة، وسعي حثيث لا يتوقف نحو التحسين المستمر في تطوير الأداء وتلبية المعايير وتوقعات المستفيدين والتقليل من الأخطاء والعيوب، ومثل هذا العمل يجب أن لا يتوقف. فالجودة عملية وثقافة وليست نتيجة، وليست شهادة وإنما هي حركة دائبة ودائمة ومستمرة نحو التميز في الأداء.

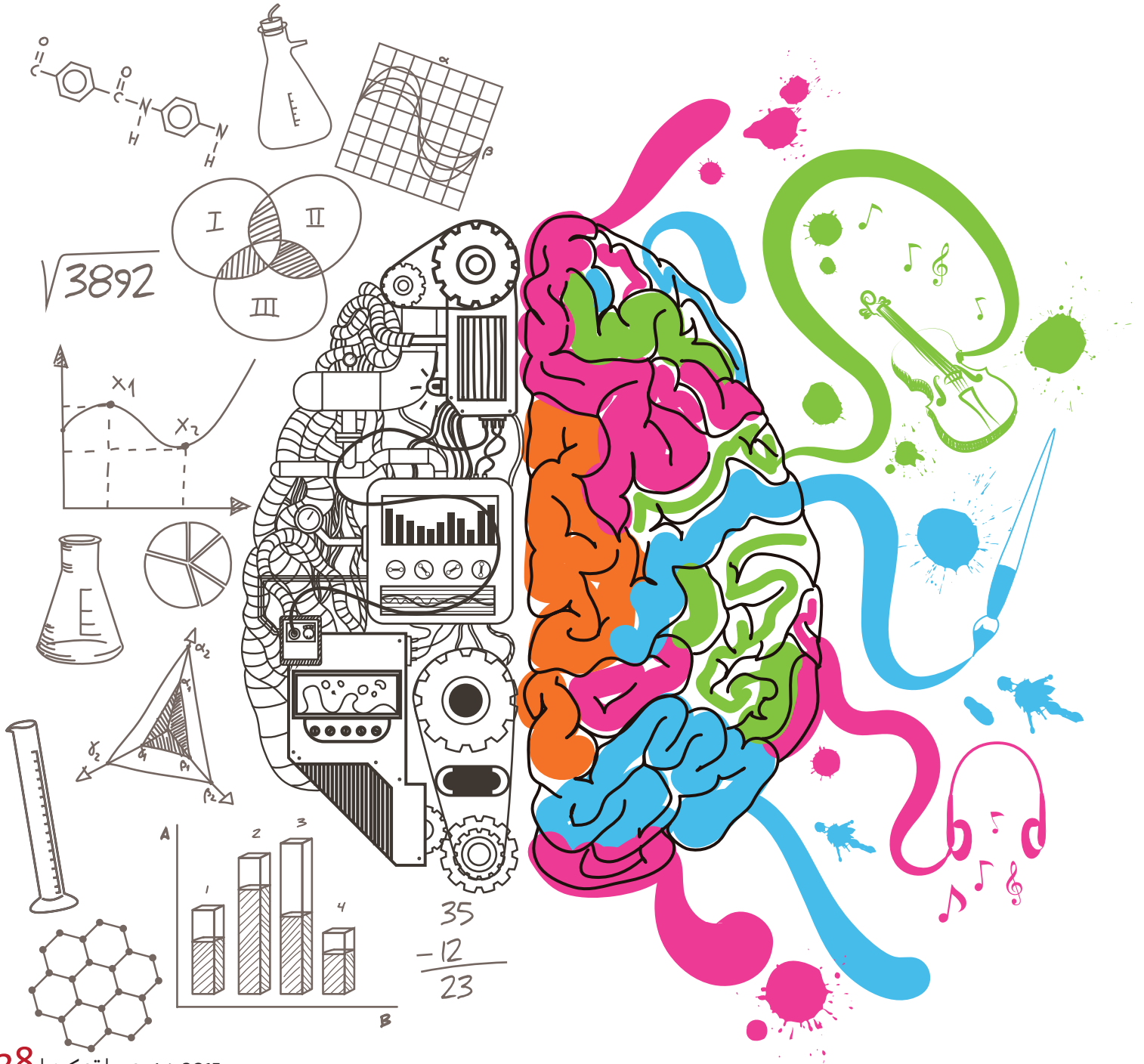
إن الجودة ليست هيكل ولا موظفي جودة ولا برامج تنفيذية إلا أنها إيمان راسخ وقناعة لا تنحرف عن الحركة نحو التميز من قبل جميع العاملين من أقل شخص في السلم الوظيفي إلى أعلى شخص في الهرم التنظيمي للشركة.

إنها ثقافة مشتركة للجميع نحو التميز والريادة في مجال السلع والخدمات. كما ينبغي التأكيد على أنها قيمة (Value) توجه سلوك الأفراد وقراراتهم في العمل. ومثل هذا المفهوم مفهوم نسبي يختلف تصوره من شخص لآخر وأدبيات الجودة توضح المعاني المختلفة للجودة والراغب في معرفة ذلك يمكنه الرجوع إلى تاريخ المفهوم وتطبيقاته العملية ابتداءً من إنتاج السلع في المصانع إلى الخدمات. وقد كثر الحديث حول نفس المفهوم ممن يبحثوا عن تأصيل المفهوم لدى المسلمين. وأخيراً قرأت وحكمت كتاباً للمعهد العالمي للفكر الإسلامي حول موضوع الجودة في الفكر الإسلامي. فالمفهوم متطور ومتغير تغير الثقافات والأحوال والسياقات ولكن

زاد الاهتمام بمفهوم الجودة من قبل جميع العلماء والباحثين والمؤسسات والحكومات إلى درجة أن الناس انصرفوا عن مفهومها وغاياتها. وأصبحت عبئاً على المؤسسات أكثر من أنها وسيلة للوصول إلى غايات ونتائج مرغوبة. وحتى أوضح الفكرة فسأحاول أن أحكي قصة حقيقية لمؤسسة صناعية أعرفها حيث تحمس مديرها العام للحصول على شهادة الأيزو؛ لأنه سمع من صديق له متخصص في مجال الجودة أنه إذا تم الاهتمام بالجودة، وتم الحصول على شهادة الأيزو فإن المصنع ستزداد إنتاجيته وتحسن أدائه، ومن ثم ستزداد الربحية للمصنع وسيحصل المساهمون أرباحاً معتبرة. ثم أخبره صديقه أن الحصول على هذه الشهادة السحرية يمكن أن تُنجز خلال ستة أشهر وما عليه إلا أن يرتب حفل يدعو إليه المسؤولين في الدولة ومسؤولي الشركات، وجميع العاملين ويفرحوا بهذا الإنجاز العظيم. وفعلاً تم ذلك فقام الخبير وكرّس جهده في إعداد الوثائق اللازمة، وبعد أن قام بعقد عدد من اللقاءات والتدريب تم الحصول على شهادة الأيزو، وكان الاحتفال وحضرت الصحف والمحطات التلفزيونية، وكان مسؤولو المصنع مزهونون بهذا الإنجاز. وفي نهاية العام التالي حققت الشركة الصناعية خسارة معتبرة بعد أن كانت تحصد أرباحاً معتبرة قبل الحصول على شهادة الأيزو ورغم أن الشهادة عُلفت في مكتب المدير العام، وغُلقت كثيرون من العبارات عن الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية والقيم، وأعدت العديد من الملفات والوثائق.

قوة الإبداع والابتكار

نورالدين الطياري



الابداع والابتكار:

يمثل الابتكار والإبداع إحدى الضرورات الأساسية في إدارة الأعمال والمؤسسات، إذ أن الزمان في تصاعد، والحاجات والطموحات هي بالطرق - على اختلاف أنماطها وأنواعها - الأخرى في نمو واتساع، فلا يعد كافياً أو حتى مرضياً أداء الأعمال في المؤسسات الروتينية التقليدية؛ لأن الاستمرار بها يؤدي إما إلى الوقوف، وهو بالتالي تراجع عن الركب المتسارع في المضي إلى الأمام أو الفشل.

لأن من لم يكن في زيادة فهو في نقصان:

لذلك فإن المؤسسات الناجحة ومن أجل ضمان بقائها واستمرارها قوية مؤثرة يجب أن لا تنف عند حد الكفاءة، بمعنى أن تقتنع بالقيام بأعمالها بطريقة صحيحة أو تؤدي وظيفتها الملقاة على عاتقها بأمانة وإخلاص، على الرغم من أهمية هذا الشعور وسموه، وأنما يجب أن يكون طموحها أبعد من ذلك، فترمي ببصرها إلى الأبعد وبأمالها إلى الأسمى حتى تكون متألقة أفكاراً وأداءً وأهدافاً، وتعبيراً آخر: حتى تكون مؤسسة خلاقاً مبدعة، ويصبح الابتكار والإبداع والتجديد هي السمات المميزة لأدائها وخدماتها.

الإبداع والابتكار هما كلمتان مرتبطتان إذ أن الابتكار هو إنتاج فكرة جديدة غير متكررة من قبل والإبداع هو التطوير وتنمية تلك الفكرة.

إن الابتكار والإبداع هما موهبة وميزة ذاتية ذات أصل تكويني لا يرتبط ولا يتوقف بمستوي ذكاء معين للشخص، بل أنه يوجد حتى عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ ليس بالمفترض أن تكون عبقرياً لكي تبتكر أو تبدع، ولكن رغبتك الذاتية وخيالك الواسع في التطوير وابتكار الجديد وتحسين الشيء والإبداع فيه هو الشرط للابتكار والإبداع، حيث أن كل إنسان يمتلك قدرات ولكن الإنسان المبتكر المبدع هو الذي يسعى لتوظيف تلك القدرات وتطويرها وتوسيع الجديد منها.

إن صفة الابتكار والإبداع توجد علمياً في جسم الإنسان في جزء من الدماغ وهذا الجزء له القدرة على تحقيق هذه الميزة ولكن تتفاوت درجة استخدام كل شخص لهذا الجزء من عقله في بناء حياته وفي تطوير أهدافه.

وأليك بعض الخطوات لرفع مستوى الابتكار والإبداع وإظهار القدرات لديك:

نظم قدراتك ورتب أفكارك المخزنة وأعد بناءها وأنظر فيها من زوايا عدة من تفكيرك لكي يظهر إبتكارك ولا تجعلها محصورة في قالب واحد بل فكر في أكثر من زاوية ومقترح جديد وجعل مستوي تفكيرك منفتحاً لكي يظهر إبداعك ولا تركز على التعليقات السلبية بل ركز على تنمية أهدافك بإبتكاراتك وإبداعاتك الإيجابية.

لا تكتفي بالتعامل مع ما هو موجود ولا بتكراره والسير على نمط مألوف بل أمتلك النزوع نحو الابتكار والإبداع فكما هو الحال عند اليابانيين فإن سر نجاحهم المستمرة هو تبنيهم وتنشئهم لمصطلح (كايزن) والذي يعني (التطوير المستمر) فهم لا يكتفون بالنتائج التي يحدثونها، بل دائماً ما يطورون في هذه النتائج تحت مصطلح (كايزن).

إبحث عن حلول وأفكار جديدة وبدلة ولا تكتفي بحل أو بفكرة واحدة.

كيف تجعل من إبتكاراتك وإبداعاتك فائدة:

اجعل من إبتكارك وإبداعك فكرة تجذب الإنتباه وتمس في الناس حاجات يتم إشباعها بأسلوب مبتكر.

تفرد بالفكرة الناتجة أي بمعنى أن تكون فكرة جديدة وغير معروفة من قبل وإجعلها فكرة لا تتعارض مع الواقع وجائزة وغير مستحيلة.

الإصرار على الفكرة فإن جميع المبدعين إبتكاراتهم نالت النقد في البداية فإن ما هو معروف مرفوض. إبنى شئ جديد أو مبني على ما سبقه وءاتي بالمزيد وسيكون إبداعك وإبتكارك بحجم هذا المزيد ونوعه وقيمه، وأيقظ مواهبك وقدراتك وطور من ذاتك وأبدع في مجالاتك العلمية والعملية وإبتكر الجديد فيها واجعل لديك القدرة على تحسين الواقع لأن الابتكار والإبداع عناصر أساسية لتطوير الحياة وهو القدرة على البدء من التسلسل الفكري العادي أو المحدود إلى التسلسل الفكري المتشعب والمنفتح، أي أنه ليس حالة جامدة لأنك كلما أبدعت وإبتكرت في مجالك أو أي جانب ترغبه إرتقى أسلوبك وتفكيرك وإرتقيت بهذا الجانب.



العون

الإسهام الفعال في
التنمية البشرية للمجتمع

مؤسسة العون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT



الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة العون للتنمية ومدى تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة

أهداف التنمية المستدامة





الأمم المتحدة تعتمد الأهداف العالمية الجديدة، لتحقيق التنمية المستدامة للبشرية والكوكب بحلول عام ٢٠٣٠

في سبتمبر ٢٠١٥ اعتمدت ١٩٣ دولة عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ومجموعة من الأهداف العالمية الجريئة الجديدة، والتي أشاد الأمين العام بان كي مون بها ك رؤية شاملة ومتكاملة وتحولية من أجل عالم أفضل. وتعد الأجندة الجديدة برنامج عمل من أجل البشرية، للقضاء على الفقر في جميع أشكاله وهي خطة لكوكب الأرض، وقد أطلق على الخطة التي وافقت عليها ١٩٣ دولة عضواً بالأمم المتحدة "تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠" والتي تضم ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة و ١٦٩ غاية لمتابعة وقياس تنفيذها للقضاء على الفقر ومكافحة عدم المساواة ومعالجة المناخ على مدى الخمسة عشر سنة المقبلة وترمي الأهداف للبناء على إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية.



• لماذا هذا العدد الكبير من الأهداف؟

لدينا في الخطة الجديدة للتنمية المستدامة ١٧ هدفاً مع ١٦٩ غاية مقابل ٨ مع ٢١ غاية بالنسبة لخطة أهداف التنمية للألفية، ويرجع ذلك إلى أن التحديات المعقدة التي توجد في عالم اليوم تتطلب تغطية مجموعة واسعة من القضايا. كما تتطلب معالجة الأسباب الجذرية للمشاكل وليس فقط من الأعراض.

وقد كانت أهداف التنمية المستدامة نتيجة لعملية تفاوض شاركت فيها الدول الأعضاء الـ ١٩٣ في الأمم المتحدة إلى جانب مشاركة غير مسبقة من المجتمع المدني وغيره من الجهات المعنية، وقد أدى ذلك إلى تمثيل مجموعة واسعة من المصالح ووجهات النظر. في المقابل كانت الأهداف الإنمائية للألفية نتاج عمل قامت به مجموعة من الخبراء وراء أبواب مغلقة.

وتتميز أهداف التنمية المستدامة أيضاً بتوسع نطاقها فهي تعالج العناصر المترابطة للتنمية المستدامة : النمو الاقتصادي والإدماج الاجتماعي وحماية البيئة في حين ركزت الأهداف الإنمائية للألفية في المقام الأول على جدول الأعمال الاجتماعي.

وقد استهدفت الأهداف الإنمائية للألفية البلدان النامية سيما أولئك الأكثر فقراً في حين سيتم تطبيق أهداف التنمية المستدامة للعالم كله، الأغنياء والفقراء.

• لماذا تعتمد الأهداف الجديدة هذه السنة ؟

أطلقت الأهداف الإنمائية للألفية سنة ٢٠٠٠ وعينت سنة ٢٠١٥ كأجل محدد لبلوغها. و انطلاقاً من اعترافها بنجاح هذه الأهداف - ووعدها بالحاجة لخطة جديدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ - وافقت الدول الأعضاء سنة ٢٠١٢ في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "قمة ريو + ٢٠" على إنشاء فريق عمل مفتوح لوضع مجموعة من أهداف التنمية المستدامة.

وبعد أكثر من عام من المفاوضات، قدم الفريق العامل المفتوح توصياته بشأن ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة. وفي أوائل أغسطس ٢٠١٥ توصلت الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٣ في الأمم المتحدة إلى توافق في الآراء بشأن الوثيقة الختامية لجدول الأعمال الجديد "تحويل عالمنا: جدول أعمال للتنمية المستدامة ٢٠٣٠".

وقررت الدول الأعضاء أن تنعقد أن قمة الأمم المتحدة لاعتماد جدول أعمال التنمية المستدامة الجديد وأهدافه الـ ١٧ في الفترة من ٢٥-٢٧ سبتمبر ٢٠١٥ في نيويورك ودعت لذلك لجلسة عامة رفيعة المستوى للجمعية العامة حيث عقدت القمة في موعدها وأقرت تلك الأهداف المحددة.



الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة العون للتنمية ومدى تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة

منذ تأسيس مؤسسة العون للتنمية بمحافظة حضرموت عام ٢٠٠٦ أولت برامج التنمية البشرية جل الاهتمام انطلاقاً من رؤيتها بأن التنمية البشرية هي المخرج الآمن والمفتاح الذي يمكن عن طريقه أن تفتح الباب على مصراعيه لانطلاق البلد في آفاق التقدم والازدهار والارتقاء في سلال المجد والنهضة والبناء ، فالتنمية البشرية هي التي تصنع الإنسان المنتج ، وفي ذات الوقت ونظراً للاحتياج الملح في قطاعات مجتمعية لا يمكن تجاهلها ، كانت تدخلات العون في قطاع الصحة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة عن طريق ابتكار وتطوير برامج إبداعية تنطلق من واقع المجتمع والفئات المستفيدة. ولا زالت مؤسسة العون للتنمية تسعى لترسيخ عملي مدني مجتمعي مؤسسي يقوم على قواعد الشراكة والمعايير والديمومة والابتكار. مستنداً على قواعد العمل المنظم وفق مفاهيم الحوكمة والعمل المؤسسي.

وبإعلان الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة في خطتها الجديدة ٢٠١٥-٢٠٣٠ في سبتمبر الماضي تكون قد رسمت الخطوط العريضة للعاملين في مجالات التنمية الانسانية المختلفة ، وما يعيننا هنا هو مدى توافق أهداف ومجالات عمل مؤسسة العون للتنمية مع الأهداف الأممية المعلنة وهذا يعني أن مؤسسة العون ستسير بتوازي وتوافق مع المؤسسات والدول العاملة في مجالات التنمية المختلفة ، مما يعزز فتح أبواب الشراكة والتعاون بينها وبين المنظمات والجهات الدولية والمحلية سواء المانحة أو المنفذة والذي بدوره سيساهم في تحريك عجلة التنمية بشكل أفضل .

مجلة "تمكين" خصصت موضوع الغلاف في هذا العدد (٣) لهذا الملف والذي سنوضح فيه مدى التوافق والانسجام بين أهداف مؤسسة العون وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وسنتطرق إلى بعض الانجازات التنموية التي حققتها العون على المستوى المحلي خلال المرحلة الماضية .

مؤسسة العون للتنمية وخلال خطتها الاستراتيجية الحالية اعتمدت الدقة والتخصص في وضع أهدافها الاستراتيجية الموزعة على ثلاثة نماذج رئيسية حسب نماذج التحليل المعتمدة على قياس الأداء وهي (منظور العملاء - منظور التحسينات الداخلية - منظور التعلم والنمو) استخلصت في نهايتها أحد عشر هدفاً وهي :

تمكين الجهات المستفيدة	تعظيم اثر المنح	الاسهام الفعال في التنمية البشرية للمجتمع	تعزيز الصورة الذهنية
التميز في العمل المؤسسي	بناء شراكات فعالة	التميز في المنح	تحديد احتياجات المجتمع
استقطاب الكوادر المتميزة والاحتفاظ بها	تعزيز بيئة العمل	تحقيق رضا الموظفين	

ولعلنا من خلال هذا العدد ستركز على الأهداف التي لها علاقة مباشرة بالتنمية المجتمعية ونبين مدى توافقها مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والتي تسعى مؤسسة العون للمساهمة بفاعلية في تحقيقها من خلال الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات الأداء التي تقيس مدى نسبة تحقيقها والتعرف على المبادرات والمشاريع التي تساهم في الوصول للأهداف المحددة في الخطة الاستراتيجية الحالية لمؤسسة العون للتنمية .





الإسهام الفعّال في التنمية البشرية للمجتمع:

بحسب دراسات الأمم المتحدة خُصّصت معدلات الفقر المدقع إلى النصف منذ عام ١٩٩٠. ورغم عظمة ذلك الإنجاز، لا يزال هناك واحد من كل خمسة من سكان المناطق النامية يعيش على أقل من ١,٢٥ دولار يومياً، وهناك ملايين أخرى يحققون أكثر من ذلك قليلاً، بينما هناك الكثيرون الذين يواجهون خطر الانحدار إلى هوة الفقر من جديد.

إن الفقر أكثر من مجرد الافتقار إلى الدخل والموارد ضماناً لمصدر رزق مستدام، حيث إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية، وضالة إمكانية الحصول على التعليم وغيره من الخدمات الأساسية، والتمييز الاجتماعي، والاستبعاد من المجتمع، علاوة على عدم المشاركة في اتخاذ القرارات. لذا، يتعين أن يكون النمو الاقتصادي جامعاً بحيث يوفر الوظائف المستدامة ويشجع على وجود التكافؤ.

وإن ضمان الحياة الصحية وتشجيع الرفاه للجميع من كل الأعمار عنصر لا بد منه في التنمية المستدامة. وقد اتخذت خطوات واسعة النطاق صوب زيادة العمر المتوقع وخفض حالات الإصابة ببعض الأمراض العامة القاتلة المرتبطة بوفيات الأطفال والأمهات، وتحقق تقدم جوهري في زيادة إمكانية الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي، وخفض حالات الإصابة بالمalaria، والسل وشلل الأطفال، والحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع ذلك فثمة حاجة إلى بذل المزيد كثيراً من الجهود للقضاء كلية على مجموعة واسعة من الأمراض ومعالجة الكثير من شتى المسائل الصحية الدائنية والناشئة.

كما يشكل الحصول على تعليم جيد الأساس الذي يركز عليه تحسين حياة الناس وتحقيق التنمية المستدامة. وقد أُحرز تقدم جوهري صوب زيادة إمكانية الحصول على التعليم بكل مراحله، وزيادة معدلات الالتحاق بالدراسة خصوصاً بالنسبة للنساء والفتيات. وقد تحسنت بقدر هائل مهارات القراءة والكتابة، إلا أن ثمة حاجة إلى بذل جهود أكثر جسارة بكفيلة بتحقيق قفزات في إنجاز الأهداف العالمية المحددة للتعليم. فعلى سبيل المثال، حقق العالم التكافؤ بين البنات والبنين في التعليم الابتدائي، ولكن عدد البلدان التي تمكنت من تحقيق ذلك الهدف بجميع مراحل التعليم لم يزل قليلاً.

وإن توافر مياه نقية وبسبيل الحصول عليها بالنسبة للجميع هو جزء أساسي من العالم الذي نريد أن نحيا فيه. وتوجد مياه عذبة كافية على كوكب الأرض لتحقيق هذا الحلم، ولكن نتيجة لسوء البرامج الاقتصادية أو لضعف البنية التحتية يموت كل سنة ملايين من البشر، معظمهم أطفال، من جراء أمراض مرتبطة بقصور إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة.

وشحة المياه وسوء نوعيتها وقصور الصرف الصحي هي عوامل تؤثر سلباً على الأمن الغذائي واختيارات سبل المعيشة وفرص التعليم بالنسبة للأسر الفقيرة في مختلف أنحاء العالم، ويعاني بعض أشد بلدان العالم فقراً من الجفاف، مما يؤدي إلى زيادة الجوع وسوء التغذية سوءاً. وبحلول سنة ٢٠٥٠ من المرجح أن يعيش شخص واحد على الأقل من كل أربعة أشخاص في بلد يعاني من نقص مزمن أو متكرر في المياه العذبة.

في هذا كله مؤسسة العون للتنمية تسعى من خلال هذا الهدف الاستراتيجي (الإسهام الفعّال في التنمية البشرية للمجتمع) إلى الإسهام في الرقي بالمجتمعات المستهدفة بتقديم المنح النوعي المؤثر لكافة أنواع الخدمات المقدمة في مجالات التنمية البشرية المختلفة (تعليم، بناء قدرات، تمكين مجتمعي، صحة، إعلام، خدمات مجتمعية ... الخ) وعلاج مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته المتجددة، إضافة إلى تقديم الرأي والمشورة والدراسات للجهات ذات العلاقة مما يكفل لها تطوير قدراتها التنظيمية والبشرية.

يلتقي هذا الهدف مع الأهداف الأول (القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان) والثالث (ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار) والرابع (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع)، والخامس (ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع).

وفي هذا الإطار وضعت مؤسسة العون في خطتها الاستراتيجية مصفوفة من المشاريع التنموية التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف بصورة مباشرة في كل هذه المجالات، ومن هذه المشاريع:

- مشاريع نمذجة التعليم
- مشاريع المياه
- مشاريع العيادات المتنقلة والطبيب الزائر
- برامج التمكين الاقتصادي

للممكن من إجراء هذه الاستثمارات يجب تنقيحها إذا أريد لها أن تجتذب الاستثمارات وأن تعزز التنمية المستدامة. وينبغي تقوية آليات الرقابة الوطنية، مثل الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمهام الرقابية للسلطة التشريعية.

وهنا تلتقي مؤسسة العون من خلال هدفها بالهدف الكبير الذي سطرته الأمم المتحدة ضمن أهداف التنمية المستدامة (تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة) ووضعت بذلك الكثير من البرامج المحققة لهذا الهدف أهمها برنامج (استدامة) والذي يعتبر خطوة في طريق (مركز تطوير منظمات المجتمع المدني) حيث تهدف مؤسسة العون للتنمية من خلاله إلى تمكين المنظمات العاملة في مجالات التنمية المجتمعية المختلفة ومن خلال مشروع استدامة تستهدف المؤسسة تطوير وتمكين ٢٠ منظمة مجتمع مدني خلال عام ٢٠١٦ وذلك بتقييم أدائها وتأهيل كوادرها البشرية لتحقيق مستويات متقدمة في سلم البناء المؤسسي والذي بدوره سينعكس على أداء هذه المنظمات وعطائها بما يخدم المجتمع ويلبي احتياجاته.

يعتمد هذا الهدف على مؤشرات أداء لمراجعتها وتقييمه وهي نسبة النمو في الجهات المستفيدة التي حققت الاستدامة المالية المستهدفة، ونسبة الجهات المستفيدة التي تم تطوير قدراتها البشرية والتنظيمية إلى إجمالي الجهات، وأيضاً نسبة النمو في الجهات المستفيدة التي تطبق معايير المؤسسة المعتمدة.

تمكين الجهات المستفيدة:

تسعى مؤسسة العون للتنمية إلى الارتقاء بالجهات المستفيدة وتطويرها بتقديم منح مستدام وفعالية الاستجابة للطلبات مع الحرص على تجويد المشاريع والبرامج المنفذة وتقييم منجزاتها وتقديم الحوافز المرتبطة بذلك، كما تقوم بالتواصل الفعال مع الجهات المستفيدة وتعمل على تطوير كفاءاتها البشرية والتنظيمية (بناء قدرات، نمذجة، استشارات، خدمات مساندة، قياس أثر).

وفي سياسة التنمية المستدامة للأمم المتحدة يتطلب جدول تنمية مستدامة ناجح شراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وهذه الشراكات الشاملة تُبنى على قواعد وقيم ورؤية مشتركة وأهداف مشتركة تضع الناس والكوكب في القلب من هذه الجهود. وجميعها متطلبات على العنصر العالمية والإقليمية والفُطرية والمحلية.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة — في تقريره المعنون الطريق إلى الكرامة بحلول عام ٢٠٣٠ — إلى أن نجاح جدول أعمال التنمية المستدامة يتوقف على مدى قدرته على حشد الفاعلون والشراكات الجديدة والجهات المؤيدة ومواطني العالم ككل.

ويشير التقرير بأن يجب إقامة شراكة عالمية متجددة الحيوية لتحقيق التنمية المستدامة بناء على الأسس المتفق عليها في إعلان الألفية والعملية الدولية لتمويل التنمية التي بدأت في مونتريري عام ٢٠٠٢ وعملية التنمية المستدامة التي استُهلّت في جوهانسبرغ في نفس العام.

ومن الضروري اتخاذ إجراءات عاجلة لتعبئة الطاقة المحيطة للتخول الكامنة في تريليونات الدولارات من موارد القطاع الخاص، وإعادة توجيه تلك الطاقة وإطلاق العنان لها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وثمة حاجة إلى توجيه استثمارات طويلة أجل، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر، إلى قطاعات ذات أهمية حاسمة، وخاصة في البلدان النامية. وتشمل هذه القطاعات الطاقة المستدامة والهياكل الأساسية والنقل، علاوة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وسيتعين على القطاع العام أن يحدد جهته بوضوح. فأطر الاستعراض والرصد وهياكل التنظيم والحفز التي توضع



تحديد احتياجات المجتمع :

تسعى مؤسسة العون إلى تقديم المنح المبني على الدراسات المحكمة مع الاستفادة من مراكز البحوث والدراسات والمراسد الحضرية والجامعات والجهات المحلية والدولية ، وتوجيه الجهات ذات العلاقة نحو نوعية البرامج الملائمة لحاجات المجتمع وأولوياته في مجالات التنمية البشرية المختلفة أخذة في الاعتبار فاعلية الاستجابة الطارئة لاحتياجات المجتمع المتغيرة والملحة .

ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق مؤشرات أداء واضحة تعتمد على عدد الدراسات المقدمة لتحديد احتياجات المجتمع وعدد المناطق أو المجتمعات التي تم تحديد احتياجاتها وفق مجالات المنح ونسبة المشاريع القائمة على دراسة احتياج مجتمعي .

ولعل هذا الهدف الاستراتيجي يلتقي في مفهومه مع أساس عمل الأمم المتحدة في مجال التنمية عبر منظماتها المانحة المنتشرة في كل الأرجاء والتي تعتمد في الأساس على وضع الدراسات المحكمة القائمة على المسوحات وجمع المعلومات لتحديد التدخلات المناسبة والتي على أساسها وضعت أهداف التنمية المستدامة .

التميز في العمل المؤسسي :

تعمل مؤسسة العون للتنمية على التميز في العمل المؤسسي ومتعلقاته بما يضمن تميز الخدمة المقدمة داخليا وخارجيا (وفق أنسب المعايير والأنظمة والممارسات الدولية) بما في ذلك على سبيل المثال استكمال السياسات والإجراءات واللوائح التنظيمية (موظفين ، بنية مؤسسية ، أتمتة ، العمليات الإدارية) .

واعتمدت المؤسسة لتحقيق هذا الهدف على مؤشرات قياس تتناسب مع توجه العام للتنمية المستدامة للأمم المتحدة وهي نسبة العمليات الإدارية التي يتم تحسينها وتوثيقها ونسبة العمليات الإدارية التي تمت أتمتها ونسبة استكمال الأنظمة الإدارية المؤدية إلى الحوكمة .

التميز في المنح :

تسعى مؤسسة العون إلى الريادة في صناعة المنح وقيادته وفق استراتيجية واضحة الأولويات ومتناغمة مع أنسب المعايير والممارسات الدولية وصولاً إلى تحقيق تطلعات المانحين والجهات ذات العلاقة لتعظيم أثر المنح واستدامته .

وفي هذا وضعت المؤسسة لتحقيق هذا الهدف مجموعة من المؤشرات تقيس نسبة المنح المقدم لتطوير القدرات البشرية والتنظيمية لمؤسسات المجتمع المدني ونسبة الالتزام بسياسات وإجراءات المنح ونسبة نمو المنح المبادر.

بناء الشراكات الفعالة :

تسعى مؤسسة العون للتنمية في سبيل تحقيق رؤيتها ورسالتها واستراتيجيتها إلى بناء شراكات استراتيجية بجميع أنواعها مع جميع الجهات ذات العلاقة (حكومية ، جهات مانحة ، مؤسسات مجتمع مدني ، جهات مستفيدة ، ومنفذة ، قطاع خاص) تفعيلاً لتوجه مجلس الأمناء والمؤسسات المحلية والدولية لعقد مثل هذه الشراكات بهدف الوصول للتكامل في مجال العمل المؤسسي المتميز.

ولهذا الهدف ركزت المؤسسة في خطتها على مؤشرات قياس لتحقيقه وهي عدد الشراكات الاستراتيجية التي تم تنفيذها وعدد البرامج الناجحة التي تمت عبر شراكات فعالة ونسبة الزيادة في القيمة المالية المتحققة من بناء الشراكات الفعالة .

وضربت المؤسسة أمثلة متميزة في هذا المجال من خلال عقد شراكات مع منظمات محلية ودولية كان هدفها تقديم نماذج من المشاريع في كافة المجالات المختلفة .

وفي هذه الاستراتيجية التي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ، وضعت المؤسسة مبادئ عامة تعمل من خلالها على وضع السياسات العامة لبناء الشراكات وتقديم المنح التنموي بما يحقق أهدافها وبما يضمن المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية .

وهذه المبادئ هي :

رغبةً من مؤسسة العون للتنمية في تطبيق أقصى معدلات الإنتاج، على وفق أسس وقواعد عملٍ مؤسسية، فقد سعت المؤسسة منذ وقتٍ مبكرٍ في إدخال مفاهيم الحوكمة في إدارة أعمالها، بالرغم من كونها تعمل في القطاع الخيري غير الربحي، فكان الاهتمامُ بالجوانب الإدارية والتنظيمية من هيكلي تنظيمي حقيقي وفعال، وكذا لوائح وقوانين منظمة لكافة جوانب العمل ومقتضياته في الجانبين المالي والإداري، تخضع لرقابة داخلية من مراقبٍ داخلي معتمد، ولرقابة خارجية من قبل المحاسب القانوني المعتمد، إضافةً إلى ما تفرضه الوزارة المعنية من رقابة وإشرافٍ دوري من قبلها، لذا تعززت لدينا مفاهيم المؤسسة والشفافية وحماية حقوق المؤسسين والمستفيدين وغيرها من مفاهيم العمل الإداري الحديث.

يحظى مفهوم الاستمرارية والديمومة في الأعمال والمشاريع باهتمامٍ بالغ في إدارة أعمال مؤسسة العون للتنمية، إذ تسعى المؤسسة إلى تأمين درجة عالية من الاستمرارية في برامجها ومشاريعها كافةً، ابتداءً من التخطيط الجيد لتلك البرامج والمشاريع، وتأمين الفرص والعوامل اللازمة لاستمراريتها، وتدارس أوجه المخاطر التي تهدد تلك البرامج والمشاريع : للتقليل من احتمالية انهيارها وعدم استمرارها . ويتبع ذلك عملياتُ الإشراف والتوجيه في أثناء التنفيذ، وكذا التقويم الدوري الدقيق : لتلافي أوجه القصور، وتعديل المسار لتحقيق الأهداف المرجوة .

يستند العمل في مؤسسة العون للتنمية إلى عددٍ من المعايير التي جرى تطويرها: للمساعدة على تحقيق أفضل النتائج ، والوصول إلى نسبٍ عالية في الإنجاز وتحقيق الأهداف ، فتم تطوير معايير اختيار مجالات العمل والتدخلات ، وكذا معايير إعداد الخطط ، واختيار المشاريع والبرامج وإدارتها ، إضافة إلى معايير التقويم ، وتطوير مؤشرات الأداء: للتأكد من مدى تحقيق تلك البرامج لأهدافها.

تؤمن مؤسسة العون للتنمية بمبدأ الشراكة في تحقيق أهداف العمل التنموي، على اعتبار أن هذا المفهوم يحقق التكامل بين القطاعات والجهات المختلفة، كما يسمح بتبادل الخبرات والمعرفة عبر الاحتكاك بين العاملين في هذا المجالات، مما يعني مضاعفة الإنتاجية ، ونمو رقة الاستفادة من البرامج والمشاريع . لذا حرصت المؤسسة على نسج عديد من الشراكات مع القطاعات العامة الحكومية، وكذا قطاعات العمل التنموي والخيري المختلفة، محلياً ودولياً .

تسعى مؤسسة العون للتنمية إلى الخروج عن التقليدية في أداء أعمالها: تخطيطاً وتنفيذاً، إيماناً منها بأن البحث الدائم والابتكار في إيجاد الحلول لكثير من مشكلات المجتمع واحتياجاته هو الطريق الأمثل لحل تلك المشكلات ، وسدّ ذلك الاحتياج . لذا عملت المؤسسة على تنفيذ عددٍ من المشاريع المبتكرة في مجالات التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية، كما شجعت قطاعات مختلفة من المجتمع ، لا سيّما الشباب على ابتكار عددٍ من البرامج والمشاريع التي تسهم في تنمية المجتمع .

العوون

علاج مشكلات المجتمع
وتلبية احتياجاته
المتجددة

مؤسسة العوون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT



نحو تمكين مجتمعي محوره الشباب

زايد المليكي



وفي الأخير يجب أن نشير أن بناء وتمكين الشباب وإتاحة الفرص أمامه لا تتوقف على مسئولية الدولة أوجهودها أو القطاع الخاص والمنظمات الدولية والمحلية بل يتوقف أيضا وبدرجة رئيسية ومباشرة على الشباب ذاته ، فاليأس والتشاؤم والانسحاب والهروب وعدم تحمل المسئولية من قبل الشباب لن يفيد معها أي مشاريع أو برامج من أي جة كانت ، ولن تدفع الغير نيابة عن الشباب القيام بدوره ، بل سوف يظل الشباب غائبا عن ساحة الفعل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتحديد ملامح مستقبله إذا لم يصنع لنفسه الفرصة للمشاركة الفعالة .

- إيجاد مؤسسات ومبادرات شبابية في المدن والارياف تسعى الى تبني احتياجات الشباب الأساسية و انتزاعهم من فضاء الإحباط النفسي المسيطر عليهم من انحراف السلوك الاجتماعي في المجتمع و تآكل القيم السوية و غياب القدوة المطلوبة على المستويين الاجتماعي و السياسي وكذلك توفير فرص عمل حقيقية يتراجع معها معدل البطالة و محاربة كافة الظواهر والأشكال المدمرة لطاقات الشباب في الحياة اليومية والعالم الافتراضي .

- تبني إقامة برامج تأهيل الشباب علميا وعمليا وتمكينهم من الانخراط في منظومة مؤسسات الدولة ، و كذلك تأهيلهم للمساهمة الفاعلة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة و اقتراح مشروعات قومية تجنب الشباب في تصنيع مواد اقتصادية هامة من مصادر دائمة وكميات ضخمة ، تدرب عليهم أرباحا و تربطهم باحتياجات السوق المحلية والإقليمية والدولية .

- تقرير التنمية العالمي لعام ٢٠٠٧ و عنوانه " التنمية و الجيل المقبل " على قضايا الشباب في الدول النامية فتناول موضوع التحولات التي يخضع لها الشباب كي يصبحون عاملين منتجين وأرباب اسر مهمتين و مواطنين صالحين و قادة للمجتمعات المحلية هذه التحولات هي كالآتي :

- ١- توسيع فرص سوق العمل .
- ٢- الإعداد التربوي للشباب .
- ٣- توفير الفرص للشباب كي يتم إعدادهم لتكوين الأسر .
- ٤- تعزيز الجانب الصحي لدى الشباب .
- ٥- ممارسة المواطنة .
- ٦- تمكين الشباب قانونيا أي تسليحهم بالمعرفة القانونية و تدريبهم على مداخل القانون و مخرجه .

لم تعد مسألة تمكين الشباب قضية محلية أو إقليمية ، لكنها أصبحت ظاهرة دولية في مختلف الدول والمجتمعات ، وهذا يعود للأهمية التي يكتسبها الشباب من خلال الدور المنوط بهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمعات التي ينتمون اليها .

ولذلك نستطيع القول بأن أهم ملامح التمكين المجتمعي الفعال ، هو وجود نخبة شبابية مؤهلة وذات خبرة تكون قادرة على البناء والتغيير وكذلك مواجهة التحديات الداخلية والخارجية ، ولهذا فإن عملية الاهتمام بالشباب وبذل المزيد من التركيز على رعايتهم وإعدادهم وبناء قدراتهم والتعامل معهم كثروة وطنية قومية يجب الحفاظ عليها والاستفادة منها تعتبر من أهم أولويات التمكين والبناء المجتمعي .

وسأورد في هذه المقال بعض المجالات التي يجب ان نعمل عليها من أجل تعزيز دور الشباب في التغيير والبناء :

- ان اهم ما يمكن البدء به من أجل تعزيز دور الشباب وتمكينه هو تحسين نوعية التعليم وضمان جودته ، ولكن للأسف فإنه برغم البرامج المتعددة التي تسعى لها الجهات الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية والمحلية من اجل اصلاح وتطوير التعليم الا أن الفجوة ما زالت كبيرة ان لم تكن تزداد اتساعا بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ، ولذلك لابد من إيجاد استراتيجية جديدة وفعالة تعمل على تحسين العملية التعليمية بما يتناسب مع سوق العمل وتطوراته .

تعزيز دور الشباب و تفعيله في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية و تقييم ما تم انجازه حتى الآن من برامج ومشاريع سواء كانت حكومية أو خاصة أو من قبل المنظمات الدولية والمحلية و معرفة مواقع الخلل و الفشل وتقليصها وتعظيم فرص النجاح .

- زيادة الوعي لدي الشباب فيما يخص قيم التعايش والشاركة وتقبل الآخر الذي يشتمل على جملة من البرامج كتعميم ثقافة السلام و حل المشكلات بعيدا عن استخدام العنف و القوة و تجسيد قيم التسامح و التعاون والصدقة والشاركة .

لا تعطني سمكة



صناعية واقتصادية ، فحولته في مجال الصناعة إلى (لا تصدر لي أجهزة أو مواد ولكن علمي كيف أصنعها) ، فغزت العالم كله بمنتجات مقلدة تضاهي كثيراً المنتج الأصلي وبأسعار رخيصة في نفس الوقت وبذلك حققت الهدف الاقتصادي بتحقيق التوازن بين حاجات الأفراد ودخولهم ، فعلى سبيل المثال نجد أن الهواتف المحمولة والتي يبلغ سعرها ما يفوق ٥٠٠ دولار أصبح لها نظير ومماثل صيني بربع هذا السعر، الصين التي تقود الاقتصاد العالمي الآن وما أصبح منزل في العالم كله يخلو من منتج صيني لدرجة أن أحد المصريين تكلم بسخرية على الصين حينما قال (أخاف أن أدخل غرفتي فأجد ذلك الصرصار الموجود على الحائط ... صنع في الصين) رغم أن الصين ليست لها يد في خلق الصرصار ولكنها جمعت الأشياء التي ليست من صنعها وإنما من صنع الله وصدرتها إلينا ، وتلك المقولة تحمل في طياتها حقيقة واقعية ولكنها محزنة إلى ما وصل إليه حال الوطن من إستيراد أقل الأشياء من الصين حتى الصرصار وأعتذر للجميع عن الإستعانة بتلك الحشرة في الموضوع ولكن لا تعطيني سمكة ولكن علمي كيف اصطاد السمك



إن طموح الإنسان وسعيه الدائم نحو تفضيل مصلحته الشخصية على الغير هو غريزة وخصلة خبيثة فيه ، فهو دائم الجري وراءها والسعي إليها ، إن كان ذلك في الأطر والمبادئ القانونية ولا يضر بالغير فهو أمر مقبول بل ضروري لتطوير الفرد والمجتمع، فاستخدام الإنسان لذكائه ومجهوده الفكري وطموحه هو عامل وحافز مهم في زيادة مردوديته وإنتاجه في العمل، أما إذا كان الإنسان يسعى فقط إلى التفكير الآني دون النظر إلى احتياجاته المستقبلية هنا ربما يكون قد بدأ يسعى نحو فئانه ، فتحفيز الإنسان السوي والمواطن الصالح وتنمية الرغبة والطموح فيه كفيلة بأن تجعل منه ركناً أساسياً في بناء مجتمع متطور ومنتج.

في السنوات الأخيرة نلاحظ انتشار ظاهرة إنشاء الجمعيات الخيرية، تقوم هذه الجمعيات بمنح تبرعات مالية محدودة وإطعام الفقراء ، فإذا نظرنا إلى هذه الظاهرة من الجانب الإنساني البحت نجدها شيئاً جيداً، فظاهرياً يبدو أن هذه الأعمال هي خيرية وتعود على المجتمع بالخير من خلال محاربة الجوع والفقر، أما إذا تعمقنا أكثر ونظرنا لها من الجانب الاقتصادي، فهنا نجد أن هذه الأعمال تحافظ على أوضاع هي في الأصل غير عادلة من خلال تكريس التعايش مع الخلل، هذا الخلل هو سوء توزيع الثروات التي تبقى دائماً في أيدي فئة قليلة على حساب الأكثرية التي استكانت للواقع من خلال رضاها بما يتبرعون به هؤلاء الأغنياء من رجال الأعمال وغيرهم.

ربما هناك الكثير من رجال الأعمال نيهم خالصة ولا يريدون من وراء تبرعهم إلا مرضاة الله ومساعدة الفقراء ولكن ما قد يترتب من وراء ذلك من آثار جانبية هو الذي يجب أن نخشاه، فالاعتماد على هذه الحلول في محاربة الفقر ربما قد تخلق لنا جيلاً لا يعرف العمل ولا يعرف الإنتاج ولا يعرف معنى التضحية، جيلاً فاقد لكبريائه فكيف يمكنه أن يبدع وينتج.

هذا ما وُلد الإتكالية التي أصبحت ثقافة جيل بكامله ، هناك من ينتظر دائماً من يعطيه، ينتظر الآخرين أن يصنعوا له ما يأكل وما يشرب وما يلبس وربما ما يفكر وما يحب وما يكره. بذلك يكون قد رهن مستقبله وحياته، ثم يأتي بعد ذلك ويلوم غيره على وضعيته. ولكن الخلل ليس في هذا الفرد بل في النظام الذي إن لم نقل أنه يشجع مثل هذه الظواهر فهو لا يحاربها بل يحيد بنظره عنها، لأنها تخدمه بطريقة أو بأخرى.

هنا يجب على الدولة والمؤسسات المعنية بالتشغيل وغيرها أن تطبق المثل الصيني القديم "لا تعطيني كل يوم سمكة بل علمني كيف أصطاد السمك"

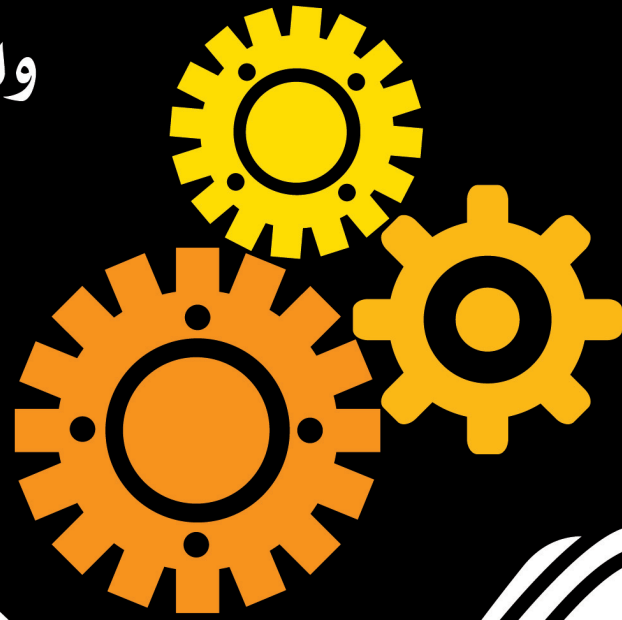
يجب العمل على خلق فرص الشغل وتكوين الأجيال الناشئة على حب العمل والمثابرة وحب الاتكال على النفس.

"لا خير في قوم يأكلون مما لا يزرعون ويلبسون مما لا ينسجون".

يقول المثل الشعبي الصيني لا تعطيني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد السمك ، هذا المثل ربما في ظاهره مجرد كلمات ولكن حينما نرى أن تطبيق هذا المثل هو السبب الرئيسي فيما وصلت له الصين الآن ، فأصبحت أحد القوى القادمة أو ربما الحالية إقتصادياً وأصبحت توزق منام الدول الكبرى ، فالصين إستغلت هذا المثل في الصناعة والزراعة والتجارة فحققت نهضة في وقت قياسي لم يتحقق لغيرها من الدول ، فالمثل كما يقول لا تعطيني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد السمك ، حولته الصين إلى معاني

العاون

الإرتقاء بالجهات المستفيدة
وتطوير كفاءاتها البشرية
والتنظيمية



مؤسسة العون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT



تمكين المرأة لماذا؟ وكيف؟

الدكتورة / نهلة عبدالله الحريبي



قال الفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي إن "أول اضطهاد عرفه التاريخ هو اضطهاد النساء ، مما يجعل نسف الأسس التي يقوم عليها ذلك الاضطهاد خطوة ضرورية لنسف كل اضطهاد آخر. وقد يجادل المؤرخون جارودي في مدى صحة هذه الفرضية ، ولكن مما لا شك فيه أن المرأة عانت أشكالات من الظلم عبر التاريخ من قِبَل الرجل ومن قِبَل المجتمع ككل. ولا أدل على ذلك من تضمين الرسول صلى الله عليه وسلم في الخطبة التي ختم بها رسالته العظيمة أمراً مؤكداً على احسان معاملة النساء وزجرا رادعا عن استضعافهن أو اذلالهن. ومما لا شك فيه أيضاً أن إنشاء جيل حركيم واثق يغالب الجور السياسي والرأسمالي والعنصري وغيرها من أشكال الظلم يتطلب وجود امهات وزوجات غير مُضطَّهَدَات.

إذاً فضرورة تمكين المرأة من حقوقها وتفعيل قدراتها بشكل أكثر ايجابية وانتاجية هو موضوع متفق عليه عند الأغلبية ، ودواعيه لا تكمن فقط في المجتمعات الاسلامية والعربية ، كما يروج لذلك الكثيرون ، ولكن أيضا في الدول التي قطعت شوطا هائلا في التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة. فالمرأة في الغرب لازالت تعاني من مشاكل جمة وأزمات مستحكمة برغم انجازات "تحريرها وتمكينها". غير أن المختلف حوله هو : ما الذي نقصده بـ "تمكين المرأة" ؟ وما الهدف من السعي اليه ؟ وكيف يمكن تحقيقه ؟ ولكي لا يكون سعي المرأة العربية للتمكين محصورا في الانقياد غير الواعي لمشاريع مثيلاتها الغربيات والافتقار غير الناقد لأثرهن في معالجهن لمشكلاتهن، يطرح هذا المقال تصورا عاما حول تمكين المرأة العربية من خلال مناقشة الأسئلة أعلاه .

مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من مفهوم تمكين المرأة ، ينبغي التنبيه إلى ضرورة تحرير المصطلح من اسقاطات ومتطلبات الثقافة والتاريخ والظروف المجتمعية الخاصة بالغرب ، فبيئتنا التاريخية والثقافية تجتمع مع الغرب في بعض الجوانب الانسانية الشاملة ، ولكنها تختلف عنه جذريا في جوانب اخرى . من المعروف أن حركة تحرير المرأة أو حركة الأنثوية Feminism نشأت تنظيميا وفكريا في أوروبا ، وارتبطت نشأتها بظرفين تاريخيين رئيسيين: الثورة الصناعية وما انبثى عليها من نظام رأسمالي ، والحروب الأوروبية . فبعد أن تحررت أوروبا من السيطرة الكنسية الخائفة ، تبنت مبادئ الحرية الفردية واللذة والاستهلاك والتنافس المادي الحاد كأسس للمجتمع الجديد . وساهمت الحروب الأوروبية والتي ذهب ضحيتها ملايين الرجال في ابراز دور المرأة الاقتصادي والاستقلالي . وأخرجت المرأة الى ميدان الانتاج لتفي بحاجات السوق الرأسمالية المتنامية ولتسد مكان الذكور الغائبين عن أسرهم . واستغلت المؤسسات الرأسمالية المرأة مرتين : مرة كعمالة بثمن بخس ، وأخرى كمستهلكة لمنتجات الزينة ، وتفننت الالة الاعلامية الغربية الرأسمالية في ابراز مفاتن جسد المرأة وجمالها المادي بمعايير ومقاييس تتبدل بحسب احتياجات السوق ، وكترست فكرة أن المرأة جسد . فانطلقت المرأة تناضل من أجل المساواة والحرية .

بالجرأة والشجاعة في اقتحام ميادين ومؤسسات النهضة الشاملة بدون تردد وضمن اطار انسانية الاسلام . وما الحضور القوي المتألق للمرأة بشكل عام والمرأة المتدينة المحجبة بشكل خاص في الثورات العربية الا امرأة عاكسة لمدى انتشار وشعبية اطروحات الفكر الاسلامي المعاصر في هذا المجال.

وإذا ما راجعنا أدوار المرأة الحيوية والفاعلة في عصور ازدهار الاسلام ، وإذا ما اجرينا جولة سريعة في كتابات المجددين من مفكري ومفكرات الاسلام ، نجد دعوة صريحة الى ضرورة إحياء مفاهيم ومبادئ الاسلام فيما يتعلق ليس فقط بحقوق المرأة الفردية ولكن ايضا بواجباتها النهضوية . من هذه الواجبات المشاركة السياسية والتي تعتبر، برأيي ، في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ امتنا الحاسم واجب ، أكثر منها حق ، ومسئولية على كل فرد قادر رجل او امرأة ان يشارك في حملها لإنقاذ مجتمعاتنا المضطربة مما هي فيه

كما أن خروج كثير من النساء للعمل لم يعد "حقاً" يوجب لهن وإنما ضرورة اقتصادية فرضها على كثير من الأسر نمط الانتاج المعاصر وفشل السياسات الاقتصادية والتنموية . اذا فخرج المرأة الى المجال العام أصبح ضرورة اقتصادية واجتماعية تتطلب التضحية من قبلها والمساندة من قبل الزوج والاسرة . نعم ، ان خروج المرأة لهو تكليف وعبء أكثر منه تشريف وكسب . والا ، من منا لا تحلم بحياة عائلية هادئة ومستقرة تنعم فيها بالعتاء مما حباها الله من حنان وعطف ورعاية وحب وتجد في هذا العطاء ذاتها وسعادتها ؟ ومن منا ترنوا الى تكبيل يومها بجدول عمل صارم من الثامنة الى الرابعة او يزيد تبتعد فيه عن مملكتها الصغيرة حتى اذا عادت بجسد منهك وروح عليله مما واجهته في يومها من صراعات سياسية واقتصادية واكاديمية ؟

كما أن كتابات بعض المجددين الإسلاميين يفهم منها أن تأصيل مفهوم التمكين شرعياً يشير الى وجوب فهم الرجال واعترافهم بحقوق النساء وكفهم عن ظلمهن بالزامهن منزلة دونية ما أنزل الله بها من سلطان ولكنها نتجت من تفسيرات بعضها كان ابن بيته وبعضها كان

أما في مجتمعاتنا ، فمما لاشك فيه أن المرأة ، كالرجل وان كان نصيبها اكبر ، قد رزحت في عصر الانحطاط تحت وطأة مظالم كثيرة ، اذ كثيراً ما حُرقت من معظم حقوقها التي ضمنها الاسلام ، مثل نور العلم والمعارف ، وحرية اختيار الزوج ، وحق الارث ، وحق المشاركة المؤثرة في الحياة العامة ان ارادت ، وقبل ذلك ويعدده حق اعتبارها والتعامل معها كإنسان مستقل ذي كرامة آدمية مساوية تماماً لأخيها الرجل وعليها مسؤولية فردية أمام خالقها . ولقد كان الاستبداد السياسي والتخلف الثقافي عبر تاريخ مجتمعاتنا العربية هما المصدرين الرئيسيين ليس فقط لتخلف وانتكاس ادوار المرأة بل والرجل والمجتمع ككل ، وان كان دائماً نصيب المرأة مضاعفا باعتبارها معرضة لاستضعاف ذوي القربى من الرجال الى جانب الطفليان العام للمجتمع والدولة .

إن تمكين المرأة من منظور اسلامي يعني انعتاقها من كل ما يحكم عليها بالعبودية لغير الله والتأكيد على هويتها ككائن انساني يعيش ويتعامل مع الآخر وفق مقتضيات الانسانية التي تتجاوز الخصوصية الجنسية ذكرية او انثوية . فالاسلام يحث المرأة – كما الرجل – على تحطيم أغلال الاستغلال والاضطهاد بكل أشكالها ، وعلى رأسها استغلال رأس المال والاستبداد السياسي ، وأغلال ايدولوجيات التخلف البالية والتبعية الدونية للغرب الذي يشكو اصلا من تفكك وازمات . إن مقدار الفساد والاستبداد اللذين تعاني منهما مجتمعاتنا العربية ينبغي ان يدفع بالمرأة دفعا الى التصدي لإصلاحه والتسلح

مصادمة للجانب الطبيعي والاجتماعي في تركيبها وتركيب كل إنسان ذكراً أم أنثى.

• رفض تقديس تطبيقات المسلمين وتفسيراتهم لنصوص الاسلام تحت تأثير مراحل تاريخية وثقافية معينة بقدر ما هو رفض الانجرار الاعمى غير المميز لنماذج التمكين التغريبية ، خاصة تلك التي تنبثق من السخط على الانوثة والرغبة في الترحل باعتبار ان تحرير وتمكين المرأة يقاس بمدى اقتراب جوهرها ومظهرها من الرجولة

o عدم الفصل التعسفي بين تمكين المرأة الفردي ونهضة مجتمعها وامتها ، والعمل على تعبئة طاقات النساء للقيام بثورة تحررية شاملة على المستوى النفسي والاجتماعي والثقافي والسياسي في اطار قيم الاسلام . ذلك لأن نهضة المجتمع ستعود بالخير والازدهار اول ما تعود على افراده نساء ورجالا

o الاستفادة من تجارب النساء في ثقافات مختلفة ومنها الغربية ، مع الاحتفاظ دائما بحق قبول او رفض ما يطرح علينا من قبل المنظمات النسائية العالمية بما يتوافق مع خصوصية ثقافتنا وتحديات ظروفنا . واذا كانت الناشطات الغربيات يشترطن اتباعا حرفيا سلبيا لمشاربعين ورؤاهن ، فان هذا نوع آخر من انواع التسلط والهيمنة ، حيث يؤدي بنا الى الانعتاق من ربقة السيطرة غير الشرعية لجهل الرجال والتقاليد البالية الى الوقوع تحت هيمنة الناشطات الغربيات ورؤاهن في التمكين والتحرر .

متخلفا عن تلك البيئة لمبادئ ونصوص اسلامية . وللأسف تسربت هذه التفسيرات الى كثير من الخطاب الاسلامي كجزء من الدين لا يقبل النقد او المراجعة او التجديد .

إن الرؤية الاسلامية لتمكين المرأة تعمل على الدفع لتوظيف طاقاتها وحشد امكاناتها ليس من اجل الخلاص والانعتاق الفردي فحسب ، ولكن ايضا من اجل عملية التغيير والتنوير الاجتماعي الشاملة . وليس فقط كعامله وناشطة في المجال العام الاقتصادي والسياسي ، ولكن ايضا كمتقنة لدورها الذي لا يقل خطورة في المجال الخاص للأسرة الصغيرة وفي نطاق الشبكات الاجتماعية المتوسطة كالأسرة الممتدة ومجتمعات الجوار . ذلك لأن أي تحقير او تقليل من شأن هذه الأدوار انما يجني على المرأة نفسها قبل جنائته على من حولها في محيطها الأسري والعائلي والمجتمعي الحميم .

إن تحرير مصطلح التمكين ليناسب مجتمعاتنا يتطلب النأي به عن مفهوم الفردية والذي صاحب تمكين المرأة الغربية وادى الى تفسخ الاسرة والمجتمع . ينبغي أن نرى ونحافظ ونشجع طبيعة وعلاقات الاسرة الممتدة وعلاقات الجوار كشبكات اجتماعية تحمي المرأة والطفل والرجل من امراض وكوارث الفردية الانانية والتي يبرز تحت عبئها الغرب وينادي العقلاء فيه الى ضرورة الرجوع الى العلاقات الجمعية الداعمة للأفراد وعدم الانجرار وراء الانجازات الفردية المنقطعة الصلة بمصلحة الجماعات والمجتمع .

وهكذا يمكن بلورة ماهية وأهداف وكيفية تمكين المرأة العربية في النقاط التالية :

• يجب أن تنطلق المرأة الى العمل الخاص والعام من خلال رؤية شاملة لحياة الإنسان في هذه الدنيا باعتبارها فرصة لترقيه وتساميه اللامحدود – عن طريق النضال الداخلي والخارجي – وليس باعتبارها سبامحموما على اللذائذ والمتع المادية الرخيصة

• رفض لذوبان شخصية المرأة وانمحاءها في شخصية الرجل بقدر ما هو رفض لتكريس الانانية الفردية في نفسها فتعيش في عالم انعزالي مسور بطموحات فردية



ملخص كتاب التفكير الاستراتيجي

د/ جاسم سلطان



العناصر إنما هي أساليب يمكن اللجوء إليها في الحالات المختلفة المتوقعة، فأسلوب التخطيط الاستراتيجي يكون إذا كان الفهم للواقع عال والاضطراب منخفض ، وأسلوب النوايا الاستراتيجية يستخدم عندما تكون الظروف شديدة التقلب وفهم المنظمة للواقع عال، أما أسلوب القائد المهم حين يكون الفهم للواقع منخفضا والاضطراب في المحيط عاليا، وأسلوب الاستراتيجية الناشئة لو كان الفهم منخفضا والاضطراب في المحيط منخفضا .

النموذج الخامس :

ويتعلق هذا النموذج بالآلية الثانية وهي تطوير قدرة القادة على فهم موضوع الروافع وتلك الروافع لها استراتيجيات متعددة أهمها

1. فحين تلتقي المنظمة هدفا محوريا يشكل مركز الثقل تستطيع أن تركز مواردها الأساسية فيه.
2. وحين تتخلص المنظمة من التشتت في مجالات كثيرة غير ذات عائد فهي تمارس سياسة تجميع الموارد.
3. وحين تنظر المنظمة في محيطها وتكتشف الفرص التي تعينها على التكامل في داخلها ومع الآخرين فهي تمارس استراتيجية التكامل.
4. وحين تعكف على دراسة عملياتها وحجمها وتعمل على علاج ظواهر التضخم غير المبرر في القوى العاملة والهدر في العمليات فهي تمارس سياسة الترشيد.

ولا بد من الإشارة أن الاستفادة من هذه النماذج لا يكون إلا بالرجوع إلى الكتاب وقرائنه حتى تكون تلك النماذج فيما بعد دليلا إرشاديا إضافيا .

النموذج الثالث:

أفرد الدكتور فصلا خاصا في الكتاب عن " أخطر عشر آفات أمام التفكير الاستراتيجي" وتأتي أهمية تلك الآفات أنها إن تمكنت من المؤسسة جميعها أو بعض منها أو حتى واحدة منها فإنها تكون مدمرة تارة ومائعة تارة للتفكير الاستراتيجي المطلوب ، يأتي هذا النموذج ليذكر بهذه الآفات، ورغم أن هذه الآفات تضرب التفكير الاستراتيجي إلا أن البعض منها يتركز على التفكير كعملية عقلية وتفاعلية ومنها ما يركز على الاستراتيجية أكثر

النموذج الرابع:

جاء ضمن الآليات الخمس لتطوير القادة الاستراتيجيون وهي :

1. تطوير قدرات القادة للإستجابة لتعقيدات الواقع.
2. تطوير قدرة القادة على فهم موضوع الروافع.
3. تطوير القدرة على معالجة التغيير.
4. تطوير القدرة على المناورة الاستراتيجية.
5. تطوير القدرة على مواجهة ضغوط المناخ الخارجي.

ويأتي هذا النموذج ليركز على الآلية الأولى وما تحتويه من أربعة عناصر قادرة على التعامل مع الواقع بتفاوت مرتبط بالفهم وما يترتب عليه من أحداث واضطرابات ، وهذه

النموذج الأول :

قبل استعراض النموذج الأول لا بد من الإشارة إلى بعض التعريفات التي جاءت في كتاب التفكير الاستراتيجي عن ماهية الاستراتيجية فعن - جيمس بريان كوين - : الاستراتيجية هي نمط أو خطة تعمل على تكامل أهداف المنظمة الكبرى وسياساتها وأعمالها في شكل واحد متماسك الخ .. ، ويقدم - منتريج - خماسيته عن الاستراتيجية فهي خطة ونمط وموقع وتصور وحيلة ، وفي خلاصة التعريفات ومنها أن الاستراتيجية تؤثر على كل شؤون المنظمة بشكل عام ونختم بكلام - جرانت - " الفوز هو الغرض من الاستراتيجية، الاستراتيجية ليست هي الخطة المفصلة أو البرنامج الاجرائي، إنها المنطق الموحد الذي يعطي التماسك والاتجاه للأفعال والقرارات للفرد وللمنظمة " من هنا، وبعد هذا جاء النموذج التالي الذي نرسم من خلاله داخل كلمة الاستراتيجية أغلب ما تحتويه المؤسسة أو أي جهة منظمة تحقيقا لجميع المعاني التي تحاول تعريف الاستراتيجية :

النموذج الثاني :

تحت عنوان "تحديد درجة التدافع" يتحدث الدكتور جاسم عن قواعد اللعبة باعتبارها حالة من العلاقات البينية الاستراتيجية التي يعتمد بعضها على بعض ، حاولت من خلال هذا النموذج جمع كل ما شملته قواعد اللعبة من مكونات وقواعد ومفاهيم، ولم يكن مجرد الجمع هدف بل حاولت وضع كل مكون في مكانه المناسب،

صناعة النهضة..اليابان نموذجا

وليد شلبي

وكان الملفت أن جميع من التقيت بهم أو تناقشت معهم يقرّون بأنهم بعد مأساة هيروشيما لم يفكروا في الانتقام والثأر ولكنهم أثروا العمل والجد والاجتهاد لإعادة بناء بلدهم وإحداث نهضة حقيقية لها عن السير وراء دعوات الثأر والانتقام، ولعل هذا نابع من أنهم شعب مسالم بطبعه ولا يحمل ضغينة لأحد.

وكان لافتاً أيضاً انشغال كل مواطن بعمله وبطريقه وبدون تدخل في شئون الآخرين وهذا ما لمستّه في الحياة العامة فالكل يسير في وجهته ولا يشغل نفسه بمن حوله، فلا تجد أحداً في الطريق أو وسيلة المواصلات أو المحلات العامة يشغل نفسه بغيره، فلا مجال للتطفل أو فرض رأي أو موقف على أحد ولا تجد أحد ينظر إليك، فالكل مشغول بما هو فيه عملاً كان أو تسلياً.

كما أن من أهم عوامل النهضة في اليابان اهتمامهم بتربية أبنائهم والتي تجعل كل فرد ينفق ما يملك من أجل تعليم أبنائه ورفع مستواهم، فاهتمامهم الفائق بالتربية والتعليم مواز لنهضتهم، فالعلاقة وثيقة بلا شك بينهما وبين النهضة.

إن ما كان يدور في خلدي أثناء تلك الزيارة هو أن هناك تشابهاً ما بين اليابان ومصر وبخاصة في حجم الكوارث التي تعرضوا لها ولكن اليابان بالإرادة والإدارة والتحلي بالمقومات الحقيقية للنهضة استطاعت التغلب عليها وأعدت بناء نفسها أقوى من ذي قبل، وهذا ما أشعره في مصر الآن بعدما أصابها كارثة حكم مبارك التي لا تقل عن هيروشيما وتسونامي.

وأحسب أننا هنا لا نقلّ أبداً عنهم في حيننا لبلدنا ورغبتنا في إعادة بنائها من جديد، وأنه بعدما أصبح الشعب سيد قراره فإن طريق نهضتنا أصبح قاب قوسين أو أدنى من التحقق، وبخاصة بعدما بدأنا أولى خطوات الإصلاح، فلنجعل من اليابان ونهضتها مثلاً وقُدوة ولنجعل من عوامل بناء نهضتها التي رأيتها والتي أوجزها في: حب الوطن وأداء واجبه والعمل بروح الفريق وتكران الذات وتغليب العام على الخاص والتخلي عن الأنانية وحسن توظيف الموارد والأحداث وتحويل الطاقات الكامنة في النفوس للبناء والنهضة وإتقان العمل والانشغال به والإرادة الحازمة والإدارة الجادة والاهتمام بالتربية والتعليم، دليل لنا لإعادة بناء بلدنا ونهضتها من جديد في القريب العاجل بإذن الله.

فمثلاً قابلت إحدى الناجيات من قنبلة هيروشيما والتي تعدى عمرها الثمانين عاماً فوجدتها في انتظاري في الممر المؤدي للقاعة التي جلسنا فيها وبعد أن استعرضت أحوال ما شاهدت وعاشت، ذكرت أن بلادها لم تفكر في الانتقام ولكنها أثرت البناء، وهذه هي الرسالة التي حرص كل من التقيت بهم على التأكيد عليها وكانوا يتبنونها ويدافعون عنها والملفت أنهم يتحدثون بضمير الملكية نحن فعلنا وقلنا وقررنا، فالكل يشعر أنه مسئول ومشارك في بناء بلده وتسويقها لدى الآخرين.

كما أنهم يؤثرون العمل بروح الفريق وبما يمكن تسميته بالعقل والفكر الجمعي، فهم يرون أنهم حين يضعون كل خبراتهم ومعارفهم لدعم وجهة نظر وإن لم توافق رأي بعضهم فهذا خير لهم من الاستغراق وراء سيل من الآراء والمقترحات والتنظير التي قد تشتت جهودهم ووحدتهم، فمحصلة تلك النظرية هي مجموع خبرة وإبداع عقول وجهد الجميع وليس الفرد المبدع الدكتاتور الذي لا يقبل مشاركة أحد في قراره.

زرت سيندائي إحدى المدن التي تعرضت لتسونامي وزرت هيروشيما الشهيرة وكيوطو العاصمة السابقة لليابان وكان الملاحظ الأساسي هو حرص من التقيتهم على شرح معالم مدنها والأحداث الشهيرة، فالسائقين مثلاً يتعمدون السير في طرق يعينها لشرح نقطة أو بيان معلم، وهم يتحدثون عن ذلك بفخر واعتزاز ببلدهم وتاريخها. ففي كيوطو مثلاً نجد السائق يترك الطرق الرئيسية ويسير بنا في شوارعها القديمة ويقف بنا أمام المعالم التاريخية بها.

وفي هيروشيما وضعت باقة من الزهور على النصب التذكاري للضححايا فوجدت المترجمة تقول إن السائق يشكر باسم الشعب الياباني ويشعر بمنتى الامتنان على هذه اللقطة الكريمة التي لا يفعلها بعض اليابانيين، فهو اعتبر نفسه ممثلاً للشعب الياباني كله في هذا الموقف ورأى أنه من الواجب تقديم الشكر عن ذلك.

كما لاحظت حسن توظيف الحدث وإن كان كارثياً بصورة مذهلة، فحين زرت بعض المواقع التي تأثرت بإعصار تسونامي وجدتهم قد رفعوا الأنقاض وأصبحت أرض فضاء، وبعد أن نقلوا أهل هذه المناطق المنكوبة لمناطق أخرى أقاموا مصانع في مكان الكارثة لإعادة تدوير مخلفاتها.

سعدت بزيارة اليابان لعدة أيام وكانت نظرتي عنها قبل السفر كبقية المصريين الذين ينظرون إليها بإعجاب واندهاش، ومنذ أن وطنت قدمي أرض مطار ناريتا في طوكيو شعرت بأن هناك شيئاً مختلفاً وأنني في عالم آخر غير عالمنا وهذه ليست مبالغاً ولكنها الحقيقة.

كنت حريصاً على رصد أسباب نهضة وتطور اليابان ومظاهر ذلك عملياً خلال تلك الفترة، ومن خلال زيارتي لعدة مدن ومقابلي للعديد من اليابانيين من مختلف الشرائح استطعت تكوين صورة أعتقد أنها أقرب للحقيقة عن ذلك، وكان حرصي على ذلك هو سببين رئيسيين، الأول عقد مقارنة بيننا وبينهم في كيفية النهوض بعد الكوارث والأزمات، وثانياً تحديد الأسس المشتركة في قيام نهضة حقيقية لمصرنا الحبيبة.

كان أول انطباع لي منذ اللحظة الأولى هو مدى حب اليابانيين لبلدهم وحرصهم عليها وعلى نظافتها ونظامها، ومدى إتقانهم للعمل والجد والابتكار والإبداع فيه، وحرصهم على حسن تمثيل صورة بلدهم دليل واضح على ذلك، فالكل مشغول بعمله وسعيد به بل وفخور به لا يتأفف ولا يتململ ولكنه يؤديه والابتسامات التي صارت علامة مميزة لهذا الشعب تملأ وجهه.

فالسائق يحرص على النزول وفتح الباب وحمل الحقائب وهو في كامل أناقته ونظافته، والملفت أن المترجمة حذرتني من أول يوم من عدم محاولتي إعطاء بقبشيش له لأنه يؤدي عمله ولا يقبل بقبشيشاً ومن حسن الحظ أن ابني كان قد حذرتني من ذلك قبل السفر.

النظام هو سمت الحياة في اليابان فكل شيء منظم ومرتب ومجدول، بالطبع قد يقول قائل إن هذا هو ما قرأناه وما سمعناه عنهم ولكن الحقيقة من رأي ليس كمن سمع، فالرؤيا والواقع يختلف تماماً عن مجرد السماع، فالحياة كأنها كمبيوتر كبير تسير بدقة متناهية بنظام مدهل. فعندما زرت مثلاً بعض الأماكن بميعاد مسبق كنت أجد المعنئين في انتظاري وفي الوقت وتشعر فهم جميعاً حرصهم على رسم صورة ذهنية مميزة لدى الضيف عن بلدهم وعن نهضتها.



العوون

تنمية ترسم المستقبل

مؤسسة العوون للتنمية
AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

